شركة القلعة – تقرير المتابعة لعام ٢٠٢١

يناير – ديسمبر ٢٠٢١

الفهرس

كلمة المؤسس ورئيس مجلس الإدارة	٣
نبذة عن شركة القلعة	٥
أبرز الإنجازات المحققة في مجال الاستدامة	٧
الآليات المتبعة لترسيخ القيم العليا لشركة القلعة – الاستدامة الشاملة ومبادئ الاتفاق العالمي للأمم المتحدة	١١
تحقيق التكامل مع أهداف التنمية المستدامة – دمج محاور «استراتيجية العائد الثلاثي» في جميع أنشطة وأعمال القلعة	١٥
خطط منع الانبعاثات الكربونية وتحديد المستهدفات	٢٩
خطة الاستجابة لمستجدات انتشار فيروس (كوفيد –١٩)	٣٥
أهدافنا المستقبلية	٣٦

كلمة المؤسس ورئيس مجلس الإدارة

أثمرت استراتيجية العائد الثلاثي التي نتبناها عن تطوير شركات رائدة في مجموعة من القطاعات الاستراتيجية التي تساهم في دفع عجلة النمو الاقتصادي المستدام وخلق فرص عمل جديدة في مصر وأفريقيا.

كلمة المؤسس ورئيس مجلس الإدارة

بدايةً؛ أود أن أعرب عن اعتزازي وفخري الشديد باعتبار القلعة من أوائل الشركات على مستوى المنطقة التي تبنت استراتيجية استثمارية متعددة المحاور. فقد حرصت القلعة منذ نشأتها على إقامة وتطوير المشروعات المسئولة التي تراعي كافة معايير الاستدامة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية لعملياتها، من خلال استراتيجية استثمارية تضع على رأس أولوياتها تطبيق أفضل معايير وممارسات الاستدامة وحماية البيئة وتحقيق الرخاء المشترك، فضلاً عن تعظيم المردود الإيجابي على المدى الطويل. أثمرت هذه الاستراتيجية ذات العائد الثلاثي (الاقتصادي والبيئي والاجتماعي) عن تطوير شركات رائدة في مجموعة من القطاعات الاستراتيجية التي تساهم في دفع عجلة النمو الاقتصادي المستدام وخلق فرص عمل جديدة في مصر وأفريقيا.

وتؤمن القلعة بأهمية تعظيم المردود الإيجابي من مختلف أنشطتها مع إحداث تغيير مستدام يعم بالمنفعة على كافة العاملين بالشركة والمجتمعات المحيطة بأعمالها وجميع الأطراف ذات العلاقة. وينعكس ذلك في التزامها بمواءمة أهدافها مع أفضل الممارسات الدولية المتبعة للمساهمة في تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (SDGs)، وكذلك عضويتها بمبادرة الاتفاق العالمي للأمم المتحدة، والتي تلتزم القلعة وشركاتها التابعة بمقتضاها بتبني عشرة مبادئ متفق عليها عالميًا فيما يخص حقوق الإنسان والعمالة والبيئة ومكافحة الفساد.

وتحرص القلعة وشركاتها التابعة أيضًا على تبني قواعد السلوك المهني واللوائح التنظيمية وغيرها من الإجراءات والممارسات التي حددتها مبادرة الاتفاق العالمي للأمم المتحدة، سعيًا لتحقيق الأهداف المنشودة وفقًا لأعلى مستويات النزاهة والشفافية.

لقد أثبتت التحديات غير المسبوقة التي تواجه العالم بأسره، أن المرونة وسرعة الاستجابة هي الركائز المحورية لنجاح الكيانات المؤسسية الكبرى خلال فترات الاضطراب. فخلال الفترة الراهنة ومع بوادر تعافي دول العالم من أزمة (كوفيد – ١٩)، خيمت أزمة أخرى على المشهد العالمي، متمثلة في الصراع الروسي الأوكراني وما ترتب عليه من تحديات اقتصادية جديدة تفرض علينا بذل المزيد من الجهود لمواجهتها وتجاوزها. وفقد أسفرت تلك الأزمات العالمية الراهنة عن العديد من التداعيات من بينها اضطراب سلاسل الإمداد والتوريد نتيجة أزمة التجارة العالمية، وارتفاع معدلات التضخم بشتى أنحاء العالم.

ومع ذلك؛ مازلت على درجة كبيرة من التفاؤل، انطلاقًا من إيماني الشديد بأن الفرص السانحة تأتي لأولئك القادرين على مواكبة التحديات ومواصلة أعمالهم بطرق مختلفة وبمزيد من الكفاءة. فعلى صعيد أزمة (كوفيد – ١٩) ورُغم استمرار فرض إجراءات

احترازية على السفر حتى أصبحت جزءًا من حياتنا اليومية، إلا أن مؤشرات تعافي الاقتصاد من هذه الأزمة بدأت تلوح في الأفق مع تزايد انتشار اللقاحات وتطوير العلاجات الجديدة لمواجهة الفيروس، ولا يزال هناك طريق طويل من الجهود وإيجاد الحلول لأي مستجدات محتملة بشأن هذه الأزمة. من جانب آخر، برهنت قضية الصراع الروسي الأوكراني، أهمية الحفاظ على مصادر إمدادات الطاقة الموثوقة بأسعار معقولة، وبذل جهود حثيثة لتحديد الفرص السانحة واقتناصها. وأود أن أعرب في هذا الصدد عن اعتزازي بالمرونة التي تحظى بها القلعة وقدرتها على المضي قدمًا في تنفيذ استراتيجيات التوسع بمحفظة أعمالها في ظل هذه الفترة التي تسودها حالة من عدم اليقين.

ما سبق يؤكد لنا أن المرونة هي عنوان النجاح في ظل التغييرات العديدة التي طرأت على المشهد الاقتصادي العالمي، ووجوب استبدال منهجية "في الوقت المناسب / just in time" باستراتيجية "في حالة \ just in case" لتوخي الحذر. سوف تحقق هذه التغييرات أقصى استفادة من عمليات التصنيع والزراعة مرورًا بالطاقة والتغيير المناخي. وقد ساهمت استراتيجية الاستثمار التي تتبناها القلعة في توفير الدعم اللازم خلال الفترات الماضية، من بينها الأزمة المالية العالمية والاضطرابات السياسية وتقلبات أسعار الصرف على سبيل المثال لا الحصر. وأنا على يقين بعدم وجود أي استثناءات خلال هذه الفترة نظرًا لحركات التصحيح التي يشهدها العالم فيما بعد الجائحة، والمساعي المستمرة لإيجاد حلول ابتكارية لتداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية. ومن الجدير بالذكر أن المكانة الراسخة التي تنفرد بها شركة القلعة تمكنها من تقديم حلول ابتكارية للطاقة بأسعار وتكاليف معقولة، سعيًا إلى التخفيف من حدة تأثير التغير المناخي، وقيادة دفة التحوّل إلى استخدام الطاقة النظيفة، فضلاً عن لعب دور محوري في تحقيق أهداف خطة مصر ٢٠٣٥، الرامية إلى إنتاج الطاقة الكهربائية من المصادر المتجددة.

توجهات جديدة

يمثل ارتفاع الاهتمام العالمي بقضايا التغير المناخي وتحقيق انبعاثات صفرية بحلول عام ٢٠٥٠، فرصة سانحة أمام تكثيف الاستثمارات في الطاقة المتجددة والطاقة الشمسية، لكن تحقيق هذا الهدف يتطلب أولاً إدراك مدى الصعوبة والجهود الحثيثة التي نبذلها من أجل الالتزام بمعايير الاستدامة والتحول إلى الطاقة النظيفة، وأهمية تضافر الجهود بين جميع الكيانات المحلية والدولية لطرح تصور جديد لإدارة عمليات استثماراتها وإعادة رسم منظومة الطاقة بأكملها. وفي هذا الإطار، انضمت البنوك وشركات التأمين وصناديق التقاعد وغيرها من الشركات المالية التي تبلغ قيمة أصولها ١٣٠ تريليون دولار، وذلك على هامش فعاليات مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي (كوب ٢٦)، إلى تحالف يستهدف توفير حل للأزمة المناخية من خلال دعم التكنولوجيا النظيفة والتحول إلى استخدام الطاقة المتجددة.

وأود التأكيد على أن مكافحة أزمة التغير المناخي ليس بالأمر السهل، فهي تتطلب تكثيف الجهود من الحكومات والقطاع الخاص على حد سواء. ولذلك أعتز بالجهود التي تبذلها شركة القلعة في الاستثمار بمشروعات الطاقة المتجددة، سعيًا للحد من الانبعاثات الكربونية وخفض الانبعاثات الناتجة عن أعمال مختلف شركاتها التابعة. وتجدر الإشارة إلى أن محفظة شركاتنا التابعة تضم حاليًا مصدرًا استراتيجيًا للطاقة التقليدية لتلبية احتياجات السوق المصري، غير أننا نواصل التزامنا بخفض الانبعاثات الكربونية وطرح مصادر بديلة للطاقة أكثر استدامة. ومع ذلك، نحن ندرك بأن هذه المساعي الحثيثة يلزمها خلق بيئة استثمارية مواتية عبر الموائمة بين الحلول الابتكارية التي يقدمها القطاع الخاص والسياسات الإصلاحية التي تواصل الدولة تطويرها، وتنظيم مشروعات جديدة تتوافق مع سياسات واشتراطات المؤسسات التمويلية، وزيادة الاستثمار في البنية الأساسية، وتطوير المزيد من المشروعات بالشراكة بين كيانات القطاع الخاص، وإدخال نظام "ضريبة الكربون" الهادفة إلى الحد من الانبعاثات الضارة، والشراكة مع مؤسسة النمو العادل والتمويل والمؤسسات EFIs التابعة للبنك الدولي ومؤسسات تمويل التنمية DFIs ومؤسسات التمويل التنموي للمشروعات الخضراء.

وعلى هذه الخلفية، تجدد القلعة التزامها بتوظيف مواردها المالية وتطويع فرص التمويل المستدام وغيرها من الأدوات والوسائل اللازمة لتحقيق أهداف الاستدامة التي تتبناها، والتي تشمل تنمية استثماراتها في مجال الطاقة المتجددة وأحدث تقنيات عزل الكربون في الغلاف الجوي، وتقنية الوقود المزدوج، وحلول الغاز الطبيعي المضغوط عبر المحطات الثابتة والمتنقلة، ومعالجة وتحلية المياه، وتطوير إنتاج وقود غاز الهيدروجين الأخضر باستخدام الطاقة الشمسية، مع العناية الواجبة بتقييم وإدارة المخاطر.

وختامًا، يشرفني أن أقدم بين يدي حضراتكم تقرير المتابعة لعام ٢٠٢١، والذي يسلط الضوء على بعض الجهود والإجراءات التي تتبناها شركة القلعة من أجل تحقيق أهدافها وأولوياتها الاستراتيجية، وبما يعكس التزامها المتجدد بأهداف الاتفاق العالمي للأمم المتحدة

نبذة عن شركة القلعة

مقدمة

تأسست شركة القلعة على يد الدكتور أحمد هيكل وهشام الخازندار في عام ٢٠٠٤، باعتبارها كيانًا رائدًا في إقامة الاستثمارات المستدامة المتميزة بقدرتها على المساهمة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية بالمنطقة مع تعظيم القيمة لجميع الأطراف المعنية. وقد نجحت القلعة وشركاتها التابعة منذ تأسيسها في المساهمة في تعزيز ركائز نمو الاقتصاد المصري، بفضل الالتزام بالتقييم والارتقاء بمستوى الكفاءة التشغيلية والتوظيف الأمثل للموارد. كما تتبنى القلعة وشركاتها التابعة استراتيجية تنمية شاملة يتم بموجبها تطبيق نموذج الاقتصادات الدائرية وتطويره، خاصة مع استمرار انتشار فيروس (كوفيد – ١٩).

وتضع شركة القلعة الأبعاد البيئية والاجتماعية والحوكمة؛ على رأس أولويات استراتيجيتها الاستثمارية متعددة المحاور. وتتبنى في هذا الإطار «استراتيجية العائد الثلاثي» التي تركز على المساهمة القوية في تنمية المجتمع والحفاظ على البيئة وتحقيق الرخاء المشترك. وتحرص القلعة على إقامة العديد من الشراكات الاستراتيجية المثمرة في تلك الاتجاهات، سعيًا إلى تمكين فريق العمل والمساهمة بقوة في النهوض بالمجتمعات المحيطة وتقليص الأثر البيئي لمختلف أعمالها. وقد أثمرت استراتيجية «العائد الثلاثي» عن تطوير القلعة لمجموعة متنوعة من الشركات الرائدة التي تغطي قطاعات استراتيجية متعددة، والتي انعكس مردودها الإيجابي بشكل ملحوظ على الأسواق والاقتصادات التي تعمل بها في مصر وأفريقيا.

وعلاوة على ذلك؛ تلتزم القلعة بتقديم مثالاً يحتذى به في تبني أفضل الممارسات الاستثمارية المسئولة والمستدامة مع تعظيم مستويات الكفاءة بجميع أنشطتها وعملياتها. كما ينصب تركيز القلعة على دمج أفضل الممارسات العالمية في مجال الاستدامة والاستثمار المسئول بأنشطة وأعمال جميع الشركات التابعة وكذلك بأنشطة وأعمال جميع الأطراف ذات العلاقة. وقد أثمرت هذه الجهود عن تعزيز قدرة القلعة على مواجهة وتجاوز الاضطرابات والتحديات غير المسبوقة التي سببتها جائحة (كوفيد – ١٩).

وانطلاقًا من التزامها الصارم بدمج أفضل الممارسات الدولية في مجال الاستدامة والاستثمار المسئول في جميع أعمالها، تسعى القلعة نحو تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (SDGs). وعلى هذه الخلفية، تواصل شركة القلعة مواءمة جميع ممارساتها مع أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة وأهداف رؤية مصر ٢٠٣٠، وخاصة في مجالات التعليم وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والحوكمة والاستدامة البيئية. وتشارك القلعة بفاعلية في مبادرة الاتفاق العالمي للأمم المتحدة باعتبارها عضوًا مؤسسًا بالشبكة المصرية للمبادرة، والتي تلتزم القلعة وشركاتها التابعة بمقتضاها بتبني عشرة مبادئ متفق عليها عالميًا. كما تحرص القلعة وشركاتها التابعة على تبني قواعد السلوك المهني واللوائح التنظيمية وغيرها من الإجراءات والممارسات التي حددتها مبادرة الاتفاق العالمي للأمم المتحدة، سعيًا لتحقيق الأهداف المنشودة وفقًا لأعلى مستويات النزاهة والشفافية.

الاستدامة والاستثمار المسئول ركائز راسخة لاستراتيجية القلعة

٢٠٠٧

- إنشاء مؤسسة القلعة للمنح الدراسية.

٢٠١٣

- أسيك للأسمنت تطلق برنامج تنمية المجتمع ودعم التعليم في المنيا.

٢٠١٤

- انضمام القلعة إلى مبادرة الاتفاق العالمي للأمم المتحدة.
- إصدار تقرير الاستدامة الأول لشركة القلعة

٢٠١٥-٢٠١٧

- احتلال القلعة صدارة الشركات المتبنية لأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (SDGs).
- احتفال القلعة بمرور عشر سنوات على إنشاء مؤسسة القلعة للمنح الدراسية وتقديم حوالي ١٥٦ منحة دراسية منذ تأسيسها.

٢٠٢٠

- انضمام القلعة ضمن أول ١٧٧ شركة في حملة «طموح الشركات لخفض حرارة الكوكب بمقدار ١,٥ درجة مئوية» لمواجهة مشكلة التغير المناخي.
- اختيار السيدة باكينام كفافي الرئيس التنفيذي لشركة طاقة عربية ضمن قائمة فوربس لأقوى ١٠٠ سيدة أعمال بالشرق الأوسط؛ عرفانًا بدورها المحوري في دفع عجلة النمو بشركة طاقة عربية ومساهمتها في الانطلاق إلى قطاع الطاقة الشمسية الواعد في مصر.
- شركة القلعة تحصد جائزة الاستدامة والمسئولية الاجتماعية للشركات لعام ٢٠١٩ وتتصدر قائمة أقوى ١٠٠ شركة أداء في البورصة المصرية
- اختيار السيدة غادة حمودة ضمن قائمة مجلة «فوربس The Storytellers» لأهم ٥٠ شخصية قيادية بمجال التسويق والاتصال وبناء العلامات التجارية الأكثر تأثيرًا واستدامة في الشرق الأوسط.
- مصر والمنتدى الاقتصادي العالمي يطلقان محفز «سد الفجوة بين الجنسين» برئاسة مشتركة من قبل ممثلي القطاع الخاص، بما في ذلك هشام الخازندار الشريك المؤسس لشركة القلعة.
- مؤسسة القلعة للمنح الدراسية تعلن أسماء الدفعة الجديدة من برنامج المنح الدراسية لعام ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ للعام الرابع عشر على التوالي على الرغم من التحديات التي تواجه الأنشطة التعليمية بسبب تفشي فيروس كورونا (كوفيد – ١٩).
- القلعة تشارك في مؤتمر تعريفي بالمنح الدراسية في جامعة المنصورة.
- القلعة تعقد جلسة نقاشية عبر الوسائل الإلكترونية للكشف عن نجاحات برنامج «مستقبلي للمعلمين» الذي تنفذه الشركة المصرية للتكرير، إحدى شركات القلعة في مجال الطاقة، ودوره في تحقيق التطوير التربوي وبناء المهارات ومردوده الإيجابي على العملية التعليمية عن بُعد خلال فترة انتشار جائحة كورونا (كوفيد – ١٩).

٢٠٢١

- اختيار شركة القلعة من قبل الهيئة العامة للرقابة المالية كنموذج لأفضل ممارسات الاستدامة في إصدارها الخاص الذي نشرته الهيئة تحت عنوان «الشركات الرائدة في مجال الاستدامة: قيادة مسيرة التقدم».
- هشام الخازندار الشريك المؤسس لشركة القلعة، يطلق الخطة التنفيذية لمبادرة محفز «سد الفجوة بين الجنسين» باعتباره الرئيس المشارك للمبادرة.
- القلعة تصدر قائمة صحيفة «أموال الغد» لأفضل ١٠٠ شركة.
- الشركة المصرية للتكرير تفوز بجائزة أفضل مشروع استثماري ناجح لشركة القلعة باحتفالية Bt١٠٠.
- الشركة المصرية لتدوير المخلفات الصلبة «إيكارو» إحدى شركات القلعة تتصدر قائمة «فوربس» لأفضل ١٠ شركات مستدامة على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

أبرز الإنجازات المحققة في مجال الاستدامة

استراتيجية الاستدامة

تؤمن شركة القلعة بأن التزام جميع أعمالها بأعلى معايير الاستدامة والمسئولية الاجتماعية، يثمر بكل تأكيد عن الارتقاء بجودة حياة فريق العمل وأبناء المجتمعات المحيطة بأعمالها. وانطلاقًا من ذلك، تهدف استثمارات القلعة إلى تعظيم القيمة والمردود الإيجابي وتحقيق الرخاء لجميع الأطراف ذات العلاقة المعنيين بشكل مباشر أو غير مباشر بمختلف أنشطتها وأعمالها.

كما تحرص القلعة على الاستثمار في الشركات ذات المردود الإيجابي على التنمية المستدامة ودفع عجلة النمو الاقتصادي وخلق المزيد من فرص العمل بأسواق مصر وأفريقيا؛ باعتباره ركنًا أساسيًا من أركان عقيدتها الاستثمارية. وتسعى الشركة بصورة دائمة إلى ابتكار وتقديم مجموعة متنوعة من المنتجات والخدمات فائقة القيمة، منها على سبيل المثال منتجات وخدمات الطاقة التي تعود بالمنفعة المباشرة على المواطنين والشركات، وتزويد الشركات بحلول ابتكارية للطاقة النظيفة تتسم بالثقة والأمان، وحلول للنقل تتميز بترشيد استهلاك الوقود، وحلول إدارة وتدوير المخلفات الصلبة. وبالإضافة إلى ذلك، تلعب شركة القلعة دورًا رائدًا في التحفيز على استخدام حلول الطاقة المتجددة وإدارة المخلفات من أجل التوظيف الأمثل للموارد الطبيعية وحمايتها. وتساهم القلعة أيضًا بشكل مباشر في تلبية الاحتياجات الأساسية للأمن الغذائي الوطني من خلال دورها المشهود في زراعة وتصنيع منتجات غذائية فائقة الجودة والقيمة تتسم بأعلى المستويات الصحية الآمنة.

من جانب آخر، تركز استراتيجية التنمية المستدامة التي تتبناها شركة القلعة على الاستثمار في تنمية الموارد والطاقات البشرية، وتضع في مقدمة أولوياتها الإلمام بمختلف احتياجات فريق العمل وأبناء المجتمعات المحيطة وتلبيتها.

نموذج الاستثمار المسئول التزام راسخ بتطوير استثمارات تتبنى أعلى معايير الاستدامة والمسئولية

١٧ عامًا مسيرة حافلة بالإنجازات	**٤٠,٠٠٠** عدد الوظائف التي وفرتها شركة القلعة	**١٧,٠٠٠** عدد العاملين في شركة القلعة وشركاتها التابعة
٨٠ < شركة تم تأسيسها وتطويرها	**٤٤** شركاء شركة القلعة من منظمات المجتمع المدني	**٥+** هيئة حكومية في مصر
٤,٣ مليار دولار التكلفة الاستثمارية لمشروع الشركة المصرية للتكرير	**١٣+** مؤسسة أكاديمية ودولية	**١٠٠,٠٠٠** بارجة نهرية

والاستهلاك المسئولان في شركة القلعة

الإنتاج	الاستهلاك	إدارة المخلفات
تقوم الشركة المصرية للتكرير بإنتاج الوقود الديزل المطابق لمواصفات الجودة الأوروبية والمساهمة في منع حوالي ٢٩ ٪ من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكبريت في مصر.	تقوم مزارع دينا بتوظيف أنظمة الري عالية الكفاءة وتطبيق الممارسات الزراعية المستدامة.	تتخصص شركة توازن في توفير حلول إدارة المخلفات وتوفير البدائل الصديقة للبيئة للفحم والغاز الطبيعي.
تقوم البدار للعبوات باستخدام المواد المعاد تدويرها في تصنيع منتجات الطباعة والتغليف	تستخدم الشركة المصرية للتكرير دائرة مياه مغلقة ونظام صرف صحي لتقليل استهلاك المياه.	

تعكف شركة القلعة على تحقيق التوازن بين محفظة استثماراتها التابعة واتخاذ الخطوات اللازمة لتسريع عملية الانتقال إلى استخدام مصادر الطاقة النظيفة. وبناءً على ذلك، تقدم محفظة الاستثمارات التابعة مجموعة من الحلول لتخفيف الآثار الناتجة عن تغير المناخ والوصول إلى تحقيق الاستدامة البيئية والانتقال إلى استخدام مصادر الطاقة النظيفة:

- **النقل المستدام:** تقدم الشركات التابعة للقلعة أوجه الدعم لتحفيز استخدام النقل المستدام من خلال وسائل متنوعة، منها الجهود التي تبذلها شركة طاقة عربية من خلال تقديمها تقنية الوقود المزدوج، والتي تتيح للمركبات الاعتماد على البنزين والغاز الطبيعي معًا، وبالتالي توفير الطاقة بكفاءة أفضل بشكل ملحوظ مع تقليص استهلاك المركبات للبنزين بنسبة ٣٠٪ على الأقل. كما تقدم شركة نايل لوجيستيكس من جانبها خدمات النقل النهري الأكثر أمانًا وصداقةً للبيئة، والتي تعد بمثابة حلقة وصل بين المنتجين والمصدرين والمستوردين بالأسواق المحلية والدولية.
- **أمن الطاقة والحلول الابتكارية في مجال الطاقة:** تلعب الشركة المصرية للتكرير دورًا رائدًا في الانبعاثات الضارة، حيث تقوم بأخذ الوقود الناتج من عملية التقطير الجوي وتحوله إلى وقود السولار المطابق للمواصفات الأوروبية(Euro V) وهو الوقود الأنقى من نوعه على مستوى العالم. وبذلك، يعمل المشروع على منع ١٨٦ ألف طن من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكبريت ومنع ٩٦ ألف طن من انبعاثات الكبريت في أجواء القاهرة سنويًا، فضلاً عن توفير بديلًا محليًا لوقود السولار المستورد، والمساهمة في تلبية الطلب المتزايد في السوق المحلي. في الوقت نفسه، تمضي محطة الطاقة الشمسية التابعة لشركة طاقة عربية قدمًا نحو دعم خطة الدولة الهادفة إلى توليد ٢٠ ٪ من الكهرباء في مصر من مصادر الطاقة المتجددة بحلول عام ٢٠٢٢، وتقع المحطة البالغ قدرتها ٦٥ ميجاوات في مجمع بنبان بأسوان، وهو أكبر مجمع طاقة شمسية في العالم. وإضافة إلى ذلك، تحرز شركة طاقة عربية نجاحات مشهودة على صعيد إمدادات الغاز الطبيعي للمواطنين غير المتصلين بشبكة الغاز الطبيعي من خلال ابتكارها لتقنيات الغاز الطبيعي المضغوط من خلال محطاتها ووحدات إمداد الغاز الطبيعي المضغوط المتنقلة. وقد نجحت طاقة عربية أيضًا في توصيل الغاز الطبيعي إلى ما يربو عن ١,٥ مليون عميل من ٤٨ مدينة واقعة في ١٨ محافظة مختلفة بجميع أنحاء مصر، ومن المتوقع بذلك تقليص الانبعاث الضارة بما يقرب من ٧٨ ألف طن، إلى جانب منع ٢ مليون طن من الغازات الضارة سنويًا، من خلال مشروع الطاقة الشمسية بنبان.
- **المنشآت:** تعكف شركة جلاس روك على إنتاج المواد العازلة الصديقة للبيئة التي يدخل في تصنيعها نسبة من المواد المعاد تدويرها. وتساهم المواد العازلة التي توفرها الشركة في ترشيد نحو ٤٠٪ من الطاقة المستخدمة لتشغيل أجهزة التبريد والتدفئة، فضلاً عن كونها أفضل الوسائل المتاحة لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. وتجدر الإشارة إلى أن المنشآت المجهزة بالمواد العازلة تساهم في تقليص نحو ٨٠٪ من الطاقة المستهلكة للتبريد أو التدفئة بكل منشأة، مما يثمر عن زيادة معدلات كفاءتها بشكل ملحوظ.
- **الإدارة المستدامة للمخلفات:** تتولى شركة توزان وشركتها «إيكارو» مسئولية الإدارة الدائرية للمخلفات بمزارع منذ عام ٢٠١٦، وقد أثمر ذلك عن توظيف المخلفات الحيوانية في إنتاج ١٠٠٪ من السماد العضوي الذي تستخدمه مزارع دينا في الزراعات العضوية (يعادل ما متوسطه ١٠٠ ألف طن سنويًا من السماد العضوي)، وبالتالي تقليص الاعتماد على الأسمدة الكيميائية وما يترتب على ذلك من ترشيد استهلاك المياه بمعدل ثلاث مرات مقارنة بالأسمدة الأخرى. كما تبذل شركة توازن جهودًا حثيثة لتوفير الوقود البديل المشتق من المخلفات الزراعية (BDF)، والوقود البديل المشتق من المخلفات الصلبة (RDF)، والوقود البديل المشتق من المخلفات (SRF)، وذلك من أجل تغذية المشروعات الصناعية كثيفة

الاستهلاك، كمصدر للطاقة الحرارية. من جانبها، تقوم شركة البدار بإعادة تدوير الورق والمواد الخام اللازمة لتصنيع تشكيلة متنوعة من منتجات التعبئة والتغليف والطباعة.

- **الأمن الغذائي:** تعد مزارع دينا التابعة للقلعة أكبر مزرعة متكاملة على مستوى القطاع الخاص بأسواق مصر وأفريقيًا، لتمثل بذلك مصدرًا استراتيجيًا لمنظومة الأمن الغذائي.
- **الأمن المائي:** من منطلق إدراك شركة القلعة بخطورة ملف ندرة المياه، تعكف الشركة حاليًا على وضع اللمسات الأخيرة على سياسة المياه لمعالجة وإدارة استخدام المياه بجميع استثماراتنا التابعة. وترتكز هذه السياسة الخاصة بالمياه على أربعة مبادئ إرشادية: وهي قياس تأثير وإدارة العمليات التشغيلية، والتفاعل، والحوكمة والشفافية، والتعاون. وبالإضافة إلى ذلك، أعلنت شركة طاقة عربية خلال عام ٢٠٢١ عن إطلاق شركة تابعة جديدة كليًا، وهي شركة طاقة للمياه، وهي مبادرة من جانب شركة طاقة عربية للدخول في مجال معالجة وتحلية المياه.

العمليات المسؤولة

تحرص شركة القلعة القابضة على تعميق التزامها بتحقيق أهداف التنمية المستدامة وأهداف مواجهة التغير المناخي عمومًا، لذا تعمل الشركة على التخفيف من الآثار المناخية لأنشطتها التشغيلية إلى جانب تحسين عملية إدارة الموارد وإدارة المخلفات باعتبارها من بين الركائز الأساسية في هذا الإطار. وفي سبيل هذه الغاية، وضعت الشركة سياسة مناخية شاملة تغطي جميع قطاعاتها التشغيلية. وتشمل محاور هذه السياسة ما يلي:

- **استخدام المواد الخام:** بأساليب تزيد من كفاءتها وتضمن استدامتها. تحرص القلعة على التعامل الحذر مع المواد الخام والاستغلال الأمثل وفقًا للمعايير المتبعة بغرض تعزيز الاستدامة وضمان كفاءتها.
- **استخدام الطاقة:** بشكل يضمن التوزيع الاستراتيجي على جميع القطاعات. تعمل الشركة على تحديد الأنواع المختلفة للطاقة التي تستخدمها القطاعات حتى تتمكن من تحديد ما إذا كان استغلال الطاقة يتم بشكل استراتيجي أم لا.
- **تصميم المنشآت:** بصورة تقلل من الآثار السلبية على المناطق السكنية والحياة البرية. وتعمل منشآت القلعة القابضة في المناطق الصناعية، وبسبب انخراط أنشطة الشركة في الصناعات الثقيلة، تقوم القلعة بتصميم منشآتها بصورة تقلل من الآثار السلبية على المناطق السكنية والحياة البرية.
- **استخدام المياه:** بشكل يعزز استدامتها والعمل على زيادة كفاءة استخدام المياه من الموارد المحلية. تلتزم القلعة بتطبيق أعلى معايير الاستدامة في استخدام موارد المياه المحلية وضخ الاستثمارات اللازمة لتحقيق هذا الغرض.
- **أنشطة التكرير:** تعمل الشركة المصرية للتكرير على إنتاج المشتقات الخفيفة مثل وقود السولار المطابق لمواصفات الجودة الأوروبية Euro V، حيث يتم إزالة الكبريت من وقود السولار. ويسهم ذلك في تقليص الانبعاثات الضارة ومنع ٩٦ ألف طن من انبعاثات الكبريت في الهواء، وهو ما يمثل تقليص انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بمقدار ١٨٦ ألف طن سنويًا، كما يمثل تقليص إجمالي انبعاثات ثاني أكسيد الكبريت في مصر بنسبة ٢٩٪ وهي الانبعاثات الناتجة عن حرق الوقود والسولار.

وتحرص شركة القلعة القابضة وشركاتها التابعة على ضمان استخدام الطاقة بشكل فعال في كل العمليات التشغيلية. وتساهم الشركة المصرية للتكرير في تقليص الانبعاثات الضارة بشكل ملحوظ، حيث تمنع ١٨٦ ألف طن من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكبريت ومنع ٩٦ ألف طن من انبعاثات الكبريت في أجواء القاهرة سنويًا. ومن جانبها، تعكف شركة طاقة عربية على تقييم مجموعة من المشروعات المحتملة في مجال كفاءة الطاقة، والتي تتضمن تصميم وتنفيذ حلول ابتكارية لترشيد استهلاك الطاقة.

وفي ظل تزايد الاهتمام العالمي بقضايا الطاقة المتجددة والحلول الابتكارية المرتبطة بها، تأتي شركتي طاقة عربية ومزارع دينا التابعتين للقلعة في طليعة الشركات الرائدة التي أطلقت مشروعات رائدة لخدمة القطاع الخاص بعد حصولهما على حزمة تمويلية من البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية لتمويل إنشاء محطة طاقة شمسية بشركة مزارع دينا.

ونظرًا لطبيعة مصادر الطاقة المتجددة، تلتزم الشركات التابعة للقلعة باستخدام أنظمة تحافظ على الموارد بطريقة فعالة، حيث تقوم مزارع دينا بتوظيف أنظمة الري بالتنقيط عالية الكفاءة وتطبق الممارسات الزراعية المستدامة وفقًا للمعايير العالمية بغرض الحفاظ على مصادر المياه بصورة مستدامة.

تقوم الشركات التابعة للقلعة بتطبيق سياسات صارمة لإدارة المخلفات، كما يعتمد بعضها على المخلفات في إنتاج مجموعة متنوعة من الخامات مثل بدائل الطاقة النظيفة شركة (توازن) وألواح الدوبلكس (شركة الشروق التابعة للشركة الوطنية للطباعة). تقوم الشركة المصرية للتكرير بتوظيف دائرة تبريد مغلقة وإعادة استخدام المياه بمساعدة أبراج التبريد بهدف تقليص استهلاك الموارد المائية، بالإضافة إلى تركيب أنظمة القياس البيئي بشركة القاهرة لتكرير البترول وفقًا لبنود العقد المبرم بينهما. كما خطت شركة طاقة عربية خطوات وثابة في إنتاج مجال الطاقة النظيفة عن طريق آليات الإمداد المتنقل بالغاز المضغوط وتقنيات الوقود المزدوج.

العلاقات المسؤولة

تعتز القلعة بقوة وتنوع فريقها الإداري، كما تحرص على خلق بيئة عمل تتسم بالشمول وتساهم في تمكين المرأة لشغل المناصب القيادية على جميع المستويات وفي كل شركاتها التابعة، حيث تتولى النساء حوالي ٢٥٪ بين مناصب أعضاء مجلس إدارة القلعة، كما أن حوالي ٣٩,١٪ من موظفات القلعة تشغلن مناصب إدارية عليا، وتمثل النساء ٥٠٪ من المستفيدين بشكل مباشر وغير مباشر من مبادرات القلعة للتنمية المجتمعية. وفي هذا السياق، وقعت القلعة على مبادئ تمكين المرأة (WEPs)، وحصلت على شهادة اعتماد اعترافًا بجهودها في مجال تمكين المرأة، كما تعد القلعة جزءًا من شبكة عالمية تجمع بين مجموعة من أفضل الشركات التي تعمل على تعزيز التنوع والشمول في القطاع الخاص. وبالإضافة إلى ذلك، وصل عدد المستفيدين من المبادرات الاجتماعية إلى حوالي ٦٠٠ ألف مستفيد بشكل مباشر وغير مباشر، ويتضمن ذلك أنشطة مؤسسة القلعة للمنح الدراسية والتي تأسست في عام ٢٠٠٦ وتعد حاليًا أكبر مؤسسة للمنح الدراسية في القطاع الخاص في مصر.

تلتزم شركة القلعة بتطبيق أعلى مستويات الحوكمة ومسئولية الشركات، وتركز على أهمية التقارير الدقيقة التي تراعي قيم الشفافية والنزاهة فيما يتعلق بآليات إعداد التقارير. وفي هذا السياق، تمتثل الشركة للمتطلبات والضوابط التي تنص على تقارير هيئة الرقابة المالية، فضلًا عن التزامها الراسخ بمعايير الاستدامة البيئية والاجتماعية ومبادئ الحوكمة. وبالإضافة إلى ذلك، تشارك القلعة منذ عام ٢٠١٤ بالشبكة المصرية لمبادرة الاتفاق العالمي للأمم المتحدة (UNGC)، وهي أكبر مبادرة تطوعية في العالم لأعمال المسئولية الاجتماعية، وتقدم تقارير الاستدامة الخاصة بها تطوعًا.

وقد نجحت القلعة في ترسيخ مكانتها الرائدة بين كبار مستثمري الطاقة والبنية الأساسية على الصعيد الإقليمي خارج السوق المحلي في مصر، حيث تواصل ضخ استثماراتها في إنشاء المشروعات التي تضاهي المعايير العالمية في مصر والأسواق سريعة النمو بشمال وشرق إفريقيا، وتحرص الشركة على تولي مسؤولياتها ومباشرة أعمالها بطريقة فعالة ومستدامة. وتحظى القلعة باستثمارات في ١٥ دولة تعمل على تلبية احتياجات أكثر من ١,٣ مليار مستهلك، وتحرص دائمًا على ترسيخ مكانتها الرائدة في قطاعي الطاقة والبنية الأساسية.

الآليات المتبعة لترسيخ القيم العليا لشركة القلعة على صعيدي الاستدامة ومبادئ الاتفاق العالمي للأمم المتحدة

حقوق الإنسان

تؤمن شركة القلعة بأن احترام حقوق الإنسان يمثل ركنًا رئيسيًا من أركان الأخلاق المهنية. وفي هذا الإطار، تعكف الشركة على ترسيخ قيم الاحترام الكامل للأفراد وحقوقهم، ودمجها في كافة أنشطة وأعمال الشركة واستثماراتها التابعة، حيث يلتزم جميع أفراد فريق العمل بقواعد ميثاق السلوك المهني، والتي تحث على التحلّي بقيم الأمانة والنزاهة والعمل الجاد. وفي المقابل، تلتزم الشركة بتوفير بيئة عمل قائمة على العدالة والاحترام المتبادل والحفاظ الكامل على حقوق الموظفين.

علاوة على ذلك، تقوم شركة القلعة باتخاذ مجموعة من الإجراءات قبل الشروع في تنفيذ أي من مشروعاتها، والتي تشمل إعداد دراسات دقيقة حول أوضاع الدول والمحافظات والمجتمعات المحيطة، إدراكًا منها لأهمية الوعي بالأوضاع والظروف المحيطة بأعمالها. وعقب البدء في تنفيذ مشروعاتها تعكف الشركة على مراقبة ورصد كافة العمليات والممارسات المتعلقة بكل مشروع على حدة، لضمان عدم انتهاك أي منهم لقيم حقوق الإنسان.

العمالة

تضع شركة القلعة على رأس أولوياتها الدفاع عن الحقوق القانونية للعمال بصورة كاملة، امتثالاً للوائح والقوانين المتبعة بالأسواق التي تعمل بها. وفي هذا الإطار، تحرص الشركة على تقديم أجور تساهم في توفير الحياة الكريمة لموظفيها، وتعمل الشركة على مراجعة وتحديث سياسات منح المكافآت بصفة مستمرة لمواكبة المستجدات الاقتصادية. وبالإضافة إلى ذلك، تقدم الشركة مجموعة من المزايا لفريق العمل تتضمن التأمين على الحياة والتأمين الصحي والاجتماعي، فضلاً عن بدلات الإعاقة، ومنح الإجازات بأنواعها والعطلات الرسمية، وغيرها من المزايا. وتتبنى القلعة سياسات للموارد البشرية تضمن تقديم أوجه الدعم الكامل لفريق العمل وتوفر لهم برامج تدريبية تساهم في الارتقاء بمستوياتهم المهنية، فضلاً عن إرساء مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع العاملين، بما يكفل للجميع إمكانية الترقي الوظيفي بشكل عادل.

وفي إطار امتثالها الصارم لقوانين العمل، تتبنى القلعة سياسة عدم التسامح مطلقًا مع عمالة الأطفال ونبذ كافة أنواع العمالة القسرية. وفي هذا الإطار، تلتزم كافة المشروعات التابعة بتوظيف العمالة ضمن السن القانوني، مع توفير برامج تدريبية لهم على متطلبات الصحة والسلامة وكذلك دعمهم بالإرشادات الدورية للحماية من مخاطر الإصابة بأي أمراض منتشرة. وتحظر سياسة التوظيف التي تتبناها الشركة أي صورة من صور التمييز ضد الأفراد المعينين أو المحتمل تعيينهم سواء على أساس العرق أو الدين أو الجنس أو الجنسية أو السن أو الوضع الاجتماعي. وتقوم الشركة بمراجعة وتحديث سياساتها بصفة مستمرة لمواكبة أي مستجدات تطرأ على قوانين العمل، ولضمان الالتزام الكامل بالقوانين الدولية لحقوق الإنسان إزاء منح الموظفين الأجور والمزايا اللائقة.

في أوائل عام ٢٠٢٢، وافق مجلس إدارة القلعة على تعديل ميثاق السلوك المهني الذي يحدد قيم الشركة وكذلك التزاماتها تجاه جميع الأطراف أصحاب المصالح بما في ذلك العاملين والمساهمين والموردين، والمجتمعات المحيطة بأعمال وأنشطة الشركة.

وتؤمن شركة القلعة بأهمية ترسيخ بيئة عمل تساهم في تمكين المرأة ورفع الحواجز أمام مشاركتها في سوق العمل وتقلدها المناصب القيادية، وتحظى القلعة بنخبة من السيدات ضمن فريق العمل يتقلد ٣٩,١٪ منهن مناصب إدارية عليا، و١٣,٠٤٪ منهن يتقلدن مناصب إدارية وسطى. وتعتز القلعة بتكريم ١٣,٠٤٪ من القيادات النسائية بالشركة ضمن قوائم الرموز النسائية الأكثر تأثيرًا في مجالات وتخصصات مختلفة على مستوى في مصر والشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتواصل الشركة مساعيها لتعزيز فريق العمل بأفضل الكوادر والطاقات الشبابية، حيث تصل نسبة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ٣٠ و٤٠ عامًا بفريق العمل بالشركة إلى ٣١,٤٪، بينما تمثل الشريحة العمرية بين ٤١ و٥٠ عامًا ٣٤,٨٪ من إجمالي فريق العمل، و١٧,٤٪ للشريحة العمرية بين ٥١ و٦٠ عامًا.

ومن جانب آخر، واصل نظام «ساب» لإدارة المواهب «SAP Success Factors» الذي أطلقته شركة القلعة خلال عام ٢٠١٨ دوره الملحوظ في تقييم كفاءة ومواهب موظفي الشركة خلال عام ٢٠٢١. وتجدر الإشارة إلى قيام الشركة بتوظيف نظام «SAP Success Factors» في إجراء تقييمات منتظمة لأداء كل موظف ومعدل تطور مهاراته المهنية، مما مكّن الشركة من المتابعة المستمرة لكفاءة الموظفين ومعرفة المعلومات اللازمة لتحديد البرامج التدريبية المطلوبة للارتقاء بمهاراتهم. وفي هذا الإطار، تم تسجيل نحو ١٨٠ ساعة تدريبية خلال عام ٢٠٢١.

البيئة

تحرص القلعة على تقليص الأثر البيئي لجميع استثماراتها وتقديم نموذج يحتذى به في مختلف القطاعات التي تعمل بها، حيث تدرك الشركة بصورة تامة مردود القطاعات المتنوعة التي تعمل بها على المجتمعات المحيطة. وفي هذا الإطار، تتبنى الشركة القابضة وجميع شركاتها التابعة حلول فعالة لمنع الآثار الضارة المحتملة لأعمالها، وهو ما أثمر عن استمرارها في إحراز تقدم ملحوظ على صعيد أنشطة الإنتاج وكفاءة استهلاك الطاقة وإدارة المخلفات، سعيًا إلى تحقيق الحياد المناخي ومنع الانبعاثات الكربونية.

كما قامت الشركات التابعة للقلعة بالعديد من المبادرات فيما يتعلق بالاستدامة البيئية، منها على سبيل المثال استراتيجية منع الانبعاثات الكربونية التي تبنتها الشركة المصرية للتكرير (ERC)، والتي تتماشى مع رؤية مصر ٢٠٣٠، واستراتيجيتها للتكيف مع التغير المناخي. علاوة على ذلك، زودت الشركة المصرية للتكرير جميع سخانات التكرير لديها بمواقد منخفضة الأكاسيد النيتروجينية، مما يحافظ على تركيز أكاسيد النيتروجين عند مستويات منخفضة، بالإضافة إلى استخدام الغاز الطبيعي باعتباره وقود نظيف. وتقوم الشركة أيضًا بتركيب أنظمة مزدوجة لمنع التسرب في الخزانات ذات الأسطح العائمة في شركة القاهرة لتكرير البترول (CORC) لتقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. كما تحرص الشركة المصرية للتكرير على تطبيق برنامج مراقبة بيئية لاختبار جودة الهواء في المنطقة المحيطة بانبعاثات التكرير والمداخن، وذلك بهدف الحفاظ على نظافة الهواء في المجتمعات المحيطة.

وتواصل القلعة التزامها بكافة أشكال الاستدامة البيئية، بدءًا من تصميم المنتج ومرورًا باستهلاك الموارد وإدارة النفايات وانتهاءً بإدارة وإعادة تدوير المخلفات بمختلف أشكالها، وهو ما جعلها الشريك المفضل لدى أبرز مؤسسات التمويل التنموية ومختلف وكالات ائتمان الصادرات. على هذه الخلفية، تقدم الشركة إلى السوق عددًا من المنتجات الصديقة للبيئة، كما تسعى باستمرار إلى تحسين كفاءة منتجاتها وعملياتها التشغيلية وتنمية باقة منتجاتها الصديقة للبيئة. وبالإضافة إلى ذلك، تعكف الشركة على مراقبة أداءها بشكل منتظم وتقيّمه وإعداد التقارير ذات الصلة، سعيًا إلى الارتقاء به بصفة مستمرة، وهو ما أثمر على سبيل المثال عن حصول شركة الشروق الحديثة للطباعة والتغليف على شهادة اعتماد «FSC» الصادرة عن مجلس رعاية الغابات، وحصول شركة توازن على شهادة الجودة «GIC». كما تقوم الشركة بتوظيف أفضل حلول نموذج الاقتصاد الدائري لتعظيم الاستفادة من الموارد بالشكل الأمثل، مثل إعادة تدوير النفايات إلى وقود حيوي صديق للبيئة. وتماشيًا مع استراتيجية الحكومة الهادفة إلى إيجاد طرق لا مركزية جديدة لجمع النفايات الزراعية وإعادة تدويرها، بهدف خلق «وظائف خضراء» وتعزيز الاستخدام الفعال للموارد، تعمل شركة توازن/إيكارو في مزارع دينا منذ عام ٢٠١٦ حيث تقوم بإدارة النفايات لإعادة استخدامها من خلال تحويل مخلفات الحيوانات إلى سماد عضوي ١٠٠٪ (حيث تنتج ١٠٠ ألف طن سنويًا في المتوسط)، وهو ما يعد مدخلًا عالي الجودة في الزراعة العضوية كما يقلل الاعتماد على الأسمدة الكيماوية ويقلل من معدل استهلاك المياه لثلاث مرات تقريبًا مقارنةً بالأسمدة الأخرى. علاوة على ذلك، تعمل الشركة على تطبيق تقنية المعالجة البيولوجية على مخلفات الحيوانات وهو ما ساهم في القضاء على الأمراض والديدان الخيطية. أمّا عن نشاط إدارة المخلفات الزراعية، تقوم شركة توازن/إيكارو بجمع ونقل ومعالجة جميع أنواع المخلفات الزراعية، حيث تجمع وتعالج ما يقرب من ٥٠٠ ألف طن سنويًا من مختلف أنواع المخلفات لإنتاج أنواع مختلفة من المنتجات، منها ٢٥٠ ألف طن سنويًا من الوقود المشتق من المخلفات الزراعية (BDF) لاستخدامه في أفران مصانع الأسمنت، و٧٠ ألف طن سنويًا من السماد العضوي، و١٠٠ ألف طن من المخلفات المنقّاة المستخدمة في إنتاج الخشب الليفي متوسط الكثافة (MDF) المصنوع من الورق. وتعتزم القلعة مواصلة تطوير سياساتها ومعاييرها ومؤشرات الأداء الرئيسية لديها والتقارير الصادرة عنها في مجالات الصحة والسلامة والبيئة والحوكمة عبر شركاتها وسلاسل الإمداد التوريد التابعة لها.

تسعى الشركات التابعة للقلعة إلى تطبيق عدد من الحلول والمبادرات الصديقة للبيئة، ومن المتوقع أن يساهم مشروع الشركة المصرية للتكرير في تقليل احتياجنا للواردات من خلال توفير بدائل محلية، كما من المتوقع أن يساهم في تقليص الانبعاثات الضارة بشكل ملحوظ، حيث سيعمل على منع ٩٦ ألف طن من انبعاثات الكبريت ومنع ١٨٦ ألف طن من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكبريت، بينما من المتوقع أن تعمل شركة طاقة عربية على منع انبعاث ما يقرب من ٧٨ ألف طن من غاز ثاني أكسيد الكربون سنويًا.

من جانب آخر، يواصل قطاع الكهرباء بشركة طاقة عربية تبني أعلى معايير الاستدامة البيئية الخضراء والالتزام بتنفيذ خطة «Go Green» البيئية، والتي تضمنت الخطوات التالية:

- تنفيذ استراتيجية إعادة التدوير
- إدارة المخلفات الخطرة
- الاستثمار في الأجهزة الموفرة للطاقة
- استخدام لمبات LED
- استخدام ورق صديق للبيئة

بالإضافة إلى ذلك، يتبنى قطاع الكهرباء بشركة طاقة عربية استراتيجية المسؤولية الممتدة للمنتَج (EPR)، وذلك من خلال:

- وضع خطة لإدارة النفايات الصلبة، بما يشمل تقليل استخدام البلاستيك وفرز وتصنيف النفايات والتخلص الآمن منها.
- تنفيذ خطط التشغيل والصيانة بفاعلية للحد من الانبعاثات الضارة والقيام بتدابير الصيانة الوقائية، وهو ما ينفذه فريق محترف من شركة طاقة عربية يضم عدد من المهندسين والمشرفين والفنيين، وفقًا لإرشادات الشركة الصانعة الأصلية للمعدات (OEM).
- تجنب الطرق غير المناسبة لإدارة النفايات والتخلص منها، مثل حرقها في الهواء الطلق أو في مواقع النفايات أو دفنها في الأماكن المحيطة بشكل غير خاضع للرقابة.
- توقيع اتفاقية مع أحد مزودي خدمات جمع النفايات للتخلص الآمن من النفايات الخطرة، بالإضافة إلى إعادة تدوير أو إعادة استخدام النفايات الصلبة الأخرى، وكذلك التعاقد مع مزود خدمة معتمد للتخلص الآمن من الزيوت المستعملة.

كما وقعت شركة القلعة تعهدًا عالميًا لحماية المناخ بمؤتمر الأمم المتحدة الخامس والعشرين لتغير المناخ (COP25)، لتصبح في طليعة الشركات المشاركة في حملة مواجهة مشكلة التغير المناخي، والتي يقودها تحالف من عدة أطراف مشاركة في فعاليات (COP25) منها دول وشركات ومستثمرين ومدن وأقاليم من أجل تحقيق الأهداف الرامية إلى خلق مستقبل خالٍ من الانبعاثات الكربونية بحلول عام ٢٠٥٠.

الحوكمة - التقييم والمتابعة

تؤمن القلعة بأن الحوكمة والمساءلة هما ركيزتان أساسيتان لضمان موائمة جميع أنشطتها وأعمالها مع الأولويات التي تتبناها. كما تأخذ الشركة على عاتقها مسؤولية تحسين توظيف الموارد بمختلف أعمالها والارتقاء بكفاءة استهلاك الطاقة المستخدمة والالتزام بالمعايير القياسية لخلق مستقبل خالٍ من الانبعاثات الكربونية بحلول عام ٢٠٥٠. وعلى هذه الخلفية، نجحت القلعة في إرساء القواعد الأساسية اللازمة لقياس وإدارة ومتابعة الإنجازات المخططة على صعيد تحسين بصمتها المناخية والارتقاء بكفاءة استهلاك المياه وإدارة المخلفات، مما يساهم بشكل عام في كفاءة إدارة القلعة لمواردها.

تستهدف استراتيجية المناخ التي تتبناها القلعة؛ تقليص البصمة الكربونية إلى أدنى المستويات. وقد تبنت القلعة استراتيجية متعددة المحاور في جميع عملياتها التشغيلية إيمانًا منها بأهمية الاستدامة والابتكار وخلق القيمة. وتقوم استراتيجية المناخ التي تتبناها الشركة على امتثال جميع الشركات التابعة بشكل صارم لجميع قوانين ولوائح المناخ المفروضة بالأسواق التي تعمل بها. وانطلاقًا من إلمامها التام للأزمة العالمية المتعلقة بندرة المياه، وأثرها على أنشطة الشركات التابعة لها في جميع أنحاء إفريقيا، تعكف القلعة على الانتهاء من تصميم وصياغة استراتيجية مختصة بإدارة استهلاك المياه وفقًا للمبادئ التالية: قياس وإدارة أثر العمليات التشغيلية، والمشاركة، والحوكمة، والشفافية، والتعاون.

كما تُلزم استراتيجية إدارة المياه التي تتبناها القلعة، جميع الشركات التابعة الامتثال الصارم لجميع قوانين ولوائح تنظيم استهلاك المياه المفروضة بالبلدان التي تعمل بها. كما تستهدف تلك الاستراتيجية موائمة أنشطة وأعمال القلعة وشركاتها التابعة مع مجموعة من أفضل الإرشادات والمعايير ونظم الإدارة العالمية ذات الصلة.

مكافحة الفساد

تحظى شركة القلعة بمكانة رائدة في تبني وتطبيق أفضل معايير وممارسات العمل الأخلاقي المستدام، انطلاقًا من عقيدة الشركة الراسخة بأهمية تعظيم المردود الإيجابي لمؤسسات القطاع الخاص على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي في مصر. كما تؤمن الشركة أن نجاح أي مؤسسة مرهون بجودة نظام الحوكمة الذي تتبناه، حيث تلعب الحوكمة دورًا محوريًا في تجاوز المخاطر المحتملة، سواء الداخلية أو الخارجية، مع تسهيل رصد الفرص الاستثمارية الجذابة. وعلى مدار الأعوام السابقة، نجحت القلعة في تجاوز العديد من التحديات، وتمكنت من إحراز تقدم ملحوظ في تحقيق الاستراتيجيات الشاملة والفعالة التي تتبناها على صعيد الحوكمة. وفي منتصف عام ٢٠١٧، اتخذت الشركة خطوات جادة لمشاركة ما تحظى به من خبرات في هذا المجال مع الشركات الأخرى في القطاع الخاص المصري من خلال انضمامها إلى مبادرة النزاهة (INI) التابعة للجمعية المصرية لشباب الأعمال، وهي مبادرة تهدف إلى تشجيع العمل الجماعي والتعاون المشترك بين كبرى المؤسسات والشركات الرائدة على الساحة المصرية والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، من أجل استحداث أفضل المعايير لمكافحة الفساد وكذلك لتعزيز ثقافة المسئولية والشفافية.

تحرص الإدارة على إضفاء الطابع المؤسسي على نظام الحوكمة، سواء بشركة القلعة أو استثماراتها التابعة، وذلك بالتوازي مع ترسيخ مجموعة من المبادئ العامة التي تحكم آليات التعامل في شركة القلعة وهي مبادئ العدالة والانفتاح والشفافية.

تحقيق التكامل مع أهداف التنمية المستدامة - دمج محاور «استراتيجية العائد الثلاثي» في جميع أنشطة وأعمال القلعة

تعد شركة القلعة من أوائل الشركات على مستوى المنطقة التي تبنت استراتيجية استثمارية متعددة المحاور تضع على رأس أولوياتها تطبيق أفضل معايير وممارسات الاستدامة وحماية البيئة. فقد حرصت القلعة منذ نشأتها على إقامة وتطوير المشروعات المسئولة التي تراعي كافة الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية لعملياتها. أثمرت هذه الاستراتيجية ذات العائد الثلاثي (الاقتصادي والبيئي والاجتماعي) عن تطوير شركات رائدة في مجموعة من القطاعات الاستراتيجية التي تساهم في دفع عجلة النمو الاقتصادي المستدام وخلق فرص عمل جديدة في مصر وأفريقيا، علمًا بأن استراتيجية العائد الثلاثي التي تتبناها القلعة تركز على مواءمة عملياتها مع أفضل الممارسات الدولية كما حددتها أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ومبادرة الاتفاق العالمي للأمم المتحدة.

أبرز الإنجازات خلال عام ٢٠٢١

أطلق هشام الخازندار الشريك المؤسس والعضو المنتدب لشركة القلعة الخطة التنفيذية لمبادرة «سد الفجوة بين الجنسين»، باعتباره الرئيس المشارك للمبادرة.
اختيار شركة القلعة من قبل الهيئة العامة للرقابة المالية كنموذج لأفضل ممارسات الاستدامة في إصدارها الخاص الذي نشرته الهيئة تحت عنوان "الشركات الرائدة في مجال الاستدامة: قيادة مسيرة التقدم".
اختيار غادة حمودة، رئيسة قطاع الاستدامة والتسويق بشركة القلعة، ضمن قائمة فوربس لأهم ٥٠ شخصية قيادية ومؤثرة في مجال التسويق والاتصال بالشرق الأوسط تقديرًا لإسهاماتها المحورية في هذا المجال.
تنظيم فعالية «مستقبلي» للتدريب المهني للمدرسين والطلاب.
مشاركة "طاقة عربية" في معرض Go Green Expo بمصر، حيث عرضت أحدث تقنياتها الهادفة لدعم خطة الدولة في التوسع في استخدام الغاز الطبيعي بتحويل المركبات للعمل بالوقود المزدوج (الغاز الطبيعي والبنزين).
إحراز "طاقة عربية" و"مزارع دينا" السبق والريادة في مشروعات الطاقة الصديقة للبيئة بين شركات القطاع الخاص بحزمة تمويلية قيمتها ١٠ مليون دولار مقدمة من البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية.

تنمية المجتمع - تحقيق النمو الشامل وتطوير الطاقات البشرية

تنصب المبادرات المجتمعية التي تتبناها القلعة في تحقيق النمو الشامل وتعزيز عملية التنمية الكلية لرأس المالي البشري، سعيًا إلى بناء اقتصاد وطني أكثر تكاملًا وشمولًا. كما تساهم المبادرات والبرامج التي تطلقها الشركة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بتنمية الطاقات البشرية. وتشمل أبرز الإنجازات التي حققتها الشركة خلال عام ٢٠٢١، اتخاذها خطوات حثيثة تجاه تحقيق الهدف الرابع والخامس والعاشر من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

سجل حافل بالإنجازات على صعيد أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة

تحسين جودة التعليم

- ٣٧ ألف مستفيد من مبادرات القلعة في مجالات التعليم وتنمية الطاقات البشرية.
- ١٩٨ منحة دراسية مقدمة من مؤسسة القلعة للمنح الدراسية للطلاب المصريين منهم ٣ منح دراسية مقدمة من الشركة المصرية للتكرير، ومنحتين من شركة طاقة عربية.
- نجحت القلعة في تقديم إجمالي٣٠٠ منحة دراسية، منها ١١٥ منحة مقدمة من برنامج «مستقبلي» للطلبة، وثلاث منح للدراسة بالخارج، و١٣٠ منحة للمعلمين ضمن برنامج «مستقبلي» للمعلمين، و٥٢ منحة من خلال معهد دون بوسكو.
- تدريب أكثر من ١٠,٧٦٧ عاملا في «أكاديمية أسيك».

تتبنى شركة القلعة منهجًا شاملًا ومتكاملًا لدعم قطاع التعليم في مصر، حيث تقدم برامج متنوعة تدعم مختلف مستويات التعليم، بدءًا من التعليم المهني عبر عدد كبير من المجالات، مرورًا ببرنامج «مستقبلي» في معهد دون بوسكو وأكاديمية أسيك، والتعليم العالي داخل مصر وخارجها، وبرامج تدريب المعلمين، وبرامج التدريب الوظيفي، وبرامج التطوير الذاتي. وتستهدف القلعة تدريب الأجيال

المقبلة بهدف تزويد سوق العمل بكوادر على كفاءة عالية. أما على الصعيد الداخلي، تولي الشركة عناية كبيرة للتطوير الذاتي للعاملين لديها، حيث لعبت الجهود المكثفة للشركة من أجل تطوير مهارات العاملين لديها دورًا محوريًا في تنمية المجتمع من خلال تدريب الكوادر الشابة وتزويدهم بالمهارات اللازمة للترقي المهني والإسهام بدور فعال في المجتمعات المحيطة بهم من أجل تنمية الوطن.

أبرز برامج الاستثمار في تنمية الطاقات البشرية:

مؤسسة القلعة للمنح الدراسية

تعد مؤسسة القلعة للمنح الدراسية أكبر برنامج للمنح الدراسية المدعومة من القطاع الخاص في مصر، وتقوم شركة القلعة بتغطية مصروفات برنامج المنح الدراسية من خلال عائدات الوقف الدائم الذي خصصته لتمويل أنشطة المؤسسة، والتي تهدف إلى مساعدة المواهب المصرية الشابة في استكمال مسيرتهم الأكاديمية. وتعمل مؤسسة القلعة للمنح الدراسية تحت قيادة مجلس أمناء مستقل ويتولى إدارتها مدير تنفيذي متفرغ.

نجحت المؤسسة على مدار ١٦ عامًا في تقديم أكثر من ٢٠٠ منحة للطلاب المصريين المتفوقين الراغبين في استكمال دراساتهم العليا في أبرز الجامعات الدولية. وتغطي هذه المنح عددًا من المجالات من بينها إنتاج الأفلام والأنثروبولوجيا والصحة النفسية وهندسة الميكانيكا والتكنولوجيا الحيوية والزراعة. ويتعهد المستفيدين من منح المؤسسة بالعودة إلى مصر بعد استكمال بعثتهم من أجل المساهمة في تحقيق رفعة الوطن.

وتحفز المؤسسة المستفيدين من المنح الدراسية على توظيف مهاراتهم المكتسبة في وظائفهم الجديدة في مصر أو القيام بتأسيس مشروعاتهم الخاصة التي تساهم في تطوير مختلف قطاعات المجتمع المصري. وقد نجح خريجي المؤسسة في تحقيق إنجازات ملموسة بعدد كبير من القطاعات الاقتصادية المصرية، ومن بينهم أمنية أبو دومة التي قامت بعد عودتها من البعثة الدراسية بتأسيس «تياترو إسكندرية»، ورواندا فهمي التي شاركت بعد عودتها في تأسيس شركة «كرم للطاقة الشمسية»، وهشام وهبي الذي ساهم في تأسيس أكثر من ١٨ شركة ناشئة. ولا تدخر المؤسسة جهدًا في تعزيز التنوع ليشمل برنامجها مختلف فئات الطلاب المتميزين، علمًا بأن نسبة تمثيل المرأة في المنح الدراسية وصلت إلى ٤٦٪ من ١٥ محافظة مصرية.

ومنذ نشأتها خلال عام ٢٠٠٧؛ تمكنت المؤسسة من مواصلة تقديم برنامج المنح الدراسية دون توقف، حيث حرصت المؤسسة على استمرار برنامج المنح الدراسية على الرغم من التداعيات السلبية للتحديات غير المسبوقة التي يمر بها العالم مثل انتشار فيروس (كوفيد – ١٩)، والحرب الروسية الأوكرانية الجارية. وعلى هذه الخلفية؛ تجاوز إجمالي عدد المنح الدراسية المقدمة ٢٠٠ منحة، بمتوسط ١٥ منحة سنويًا للدراسة في أكثر من ١٤ دولة على مدار السنوات الستة عشرة الماضية. وطوال هذه الفترة،

جدير بالذكر أن المؤسسة قررت خلال فترة ذروة انتشار فيروس (كوفيد – ١٩) تخفيض عدد المنح للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ إلى ثلاث منح فقط، بهدف التخفيف من التأثير المحتمل للاضطرابات الناتجة عن جائحة كورونا على البرامج الدراسية للطلاب حرصًا منها على حصول الطلاب على الاستفادة الكاملة من دراستهم.

مركز القلعة للخدمات المالية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة

نشأ مركز القلعة للخدمات المالية بالجامعة الأمريكية بتمويل من شركة القلعة، انطلاقًا من التزامها بالمساهمة في الارتقاء بجودة التعليم في مصر، وذلك بالتعاون مع الجامعة الأمريكية بالقاهرة لتقديم أنشطة التدريب والمؤهلات الأكاديمية للطلاب الراغبين في العمل بمجالات إدارة المخاطر وتداول الأوراق المالية وتخصيص الأصول. ويوفر المركز للدارسين تجربة تعليمية فريدة، تجمع بين المفاهيم المالية العلمية والممارسة التطبيقية والعملية. ويعد المركز أحد أهم المشروعات التنموية التي تتبناها شركة القلعة، وهو أول مركز من نوعه في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

ويساهم المركز في تنمية الطاقات البشرية سعيًا إلى النهوض بالمجتمعات المحلية ودفع عجلة النمو الاقتصادي في مصر، حيث تبرعت القلعة بمبلغ ٢٥٠ ألف دولار لإنشاء المركز، كما تقوم الشركة بدعم المركز سنويًا بمبلغ ٣٠ ألف دولار لتغطية مصروفاته التشغيلية. وبلغ إجمالي الدعم الذي قدمته شركة القلعة للمركز منذ نشأته بلغ ١٨٠ مليون دولار، وذلك لدعم جهود تأسيس قواعد البيانات والبرامج التكنولوجية اللازمة لتسهيل العملية التعليمية والتدريبية بالمركز بصفة مستمرة. وقد نجح المركز منذ انطلاقته في تخريج ٢٧٣٨ طالبًا وطالبةً من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس من مختلف أنحاء مصر.

برامج شركة طاقة عربية للمنح الدراسية

في إطار التزام شركة طاقة عربية بالمسؤولية الاجتماعية تركيزًا على تنمية الطاقات البشرية والمجتمعات المحيطة بأعمالها، أطلقت الشركة برنامج طاقة للمنح الدولية، لتقدم من خلاله منحة دراسة الماجستير في مجال الطاقة المتجددة، علاوة على تقديمها منح دراسية إضافية للطلاب العاملين بمجال الطاقة البديلة الذي يرغبون في استكمال دراستهم في مجال الطاقة البديلة والتخصصات العلمية ذات الصلة. جدير بالذكر أن طاقة عربية قدمت منحتين دراسيتين حتى ديسمبر ٢٠٢١.

برنامج التوجيه المؤسسي بالتعاون مع مبادرة التعليم العالي – أمديست مصر

عقدت القلعة شراكة استراتيجية مع هيئة أمريكا والشرق الأوسط للخدمات التعليمية والتدريبية (أمديست مصر) ضمن مبادرة التعليم العالي الأمريكية-المصرية HEI لتحفيز وتوجيه الشباب المصري ومساعدته في تخطي الفجوة بين التعليم الجامعي وسوق العمل.

أكاديمية أسيك

قامت مجموعة أسيك القابضة بتأسيس «أكاديمية أسيك»، إدراكًا منها بأهمية أنشطة التدريب والارتقاء بالكفاءة المهنية، وهي أكاديمية معتمدة من الاتحاد العربي للأسمنت ومواد البناء وتهدف إلى توفير العديد من برامج التدريب للمهندسين والكيميائيين والجيولوجيين والفنيين العاملين بصناعة الأسمنت. وقد نجحت الأكاديمية في تقديم برامجها إلى ١٠٧٦٧ متدرب خلال عام ٢٠٢١.

الهدف الخامس: المساواة بين الجنسين

تؤمن شركة القلعة بأهمية المساواة بين الجنسين وتحرص على تأسيس بيئة عمل شمولية تساهم في تعزيز دور المرأة وتأثيرها، وهو ما يعكس دورها المشهود في إطلاق برامج فعالة لتنمية الطاقات البشرية تدعم تحقيق التوازن بين الجنسين والتمكين الاقتصادي للمرأة. وتتبنى القلعة استراتيجية تهدف إلى تمكين المرأة ودعمها لاستغلال إمكاناتها الكامنة من خلال ضمان تكافؤ فرص العمل بالمناصب القيادية والإدارية. كما تتبنى الشركة سياسات توظيف مُصممة خصيصًا لتوفير بيئة عمل داعمة للمرأة من بينها ساعات عمل مرنة أثناء فترة الحمل وبعد العودة من إجازة الوضع. وتذخر جميع الشركات التابعة للقلعة بكوادر نسائية تتميز بجدارتها في مختلف الوظائف والمناصب الإدارية والقيادية، وتشغل حاليًا اثنتان منهن منصب الرئيس التنفيذي، واثنتان في منصب رئيس القطاع المالي، واثنتين في منصب رئيس قطاع بعدد من الشركات التابعة، علمًا بأنه تم تكريم ٦ من الكوادر النسائية في القلعة ضمن قائمة أكثر الشخصيات النسائية القيادية تأثيرًا في مصر.

واستكمالا لجهودها الحثيثة لتمكين المرأة؛ تعكف القلعة حاليًا على تطوير استراتيجيات التدرج الوظيفي بالشركة بهدف زيادة عدد النساء في المناصب الإدارية المتوسطة لفتح المجال أمامهن لتولي المناصب القيادية العليا مستقبلا. جدير بالذكر أن مؤسسة التمويل الدولية أجرت دراسة حالة بعنوان «دراسة لأساليب الوقاية من العنف القائم على أساس نوع الجنس وطرق الاستجابة له» في مشروع بنبان للطاقة الشمسية التابع لشركة طاقة عربية، حيث نجحت الشركة في تحديد وإدارة المخاطر المحتملة الخاصة بالمرأة ضمن دراسة المتطلبات البيئية والاجتماعية ومتطلبات الصحة والسلامة الخاصة بالمشروع. فعلى سبيل المثال، يقع المشروع في منطقة صحراوية نائية لها عادات اجتماعية وثقافية خاصة قد تمثل خطرًا محتملاً على سلامة المرأة. ومن هذا المنطلق؛ اتخذت شركة طاقة عربية عددًا من الإجراءات للحد من هذه المخاطر، بالتوازي مع تطبيق سياساتها لتعزيز المساواة بين الجنسين.

تحظى شركة القلعة وشركاتها التابعة بعدد كبير من النساء ممن يشغلن المناصب القيادية، حيث تمثل السيدات ٢٥٪ من مجلس إدارة الشركة. كما يشغل أكثر من ٣٦,٤٪ من السيدات المناصب الإدارية على مستوى القلعة وشركاتها التابعة، علمًا بأن العديد منهن تم تكريمهن ضمن قوائم أكثر الشخصيات القيادية تأثيرًا على مستوى مصر ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتجدر الإشارة إلى تركيز مؤسسة القلعة للمنح الدراسية على تحقيق المساواة بين الجنسين، حيث تمثل النساء ٤٦٪ من إجمالي المستفيدين من ١٥ محافظة مصرية. ومن جانب آخر نجحت الشركة في إفادة أكثر من ٨,٥٠٠ سيدة بمنطقة مسطرد من خلال برامج التمكين الاقتصادي التي أطلقتها.

تقوم استراتيجية تمكين المرأة على أربعة محاور رئيسية:

- إرساء بيئة عمل تضمن دعم وتمكين المرأة إعمالاً بمبدأ «العدالة بين الجنسين وتكافؤ الفرص»، حيث تمثل المرأة ٢٥٪ من مجلس إدارة القلعة و٣٩,١٪ من المناصب الإدارية العليا والمتوسطة.

- اختيار ومكافأة القيادات التنفيذية النسائية الناجحة والاحتفاء بهن كنماذج يحتذى بها على الصعيدين المحلي والدولي.
- إطلاق برامج متنوعة للتنمية المجتمعية تستهدف تدريب وتمكين النساء من التغلب على الفجوة بين الجنسين، علمًا بأن نسبة ٥٠٪ من المستفيدين ببرامج القلعة للتنمية المجتمعية بصورة مباشرة من النساء، حيث نجحت هذه البرامج في إفادة ٣٠٠ ألف سيدة بشكل مباشر وغير مباشر.
- عقد الشراكات الاستراتيجية مع المنظمات الدولية والانضمام لمبادراتها التي تستهدف تمكين المرأة وتحقيق التوازن والمساواة بين الجنسين وتشجيع العاملين الرجال على دعم مثل هذه المبادرات.

وتعد شركة القلعة القابضة شريكًا فاعلًا في مبادرات المؤسسات المحلية والدولية التي تستهدف دعم مكانة المرأة، وتحقيق المساواة وتكافؤ الفرص. وفي ضوء مشاركتها الفاعلة في محفز سد الفجوة بين الجنسين برعاية مبادرة الاتفاق العالمي للأمم المتحدة، تدرك إدارة القلعة عمق أهداف التنمية المستدامة ونجحت في دمجها بأنشطتها وممارساتها، بما في ذلك الهدف الخامس: المساواة بين الجنسين الذي يتصدر أولويات القلعة في هذا الاتجاه. وفي إطار استراتيجية القلعة، ترأس هشام الخازندار المؤسس المشارك والعضو المنتدب لشركة القلعة في ٢٠٢٠ محفز سد الفجوة بين الجنسين الذي أطلقته مصر بالتعاون مع المنتدى الاقتصادي العالمي. وفي أوائل عام ٢٠٢٢، وقّعت القلعة على مبادئ تمكين المرأة لتصبح ضمن شبكة واسعة من المؤسسات والشركات الدولية رفيعة المستوى التي تدعم التنوع والشمول في القطاع الخاص. وتتكون تلك المبادرة من سبعة مبادئ أقرتها هيئة الأمم المتحدة للمرأة والاتفاق العالمي للأمم المتحدة لتعزيز المساواة بين الجنسين على مستوى الشركات والأسواق والمجتمع.

وتحرص شركة القلعة على إطلاق واستحداث برامج متنوعة للتنمية المجتمعية بصفة منتظمة، تستهدف جميعها تنمية مهارات المرأة وتمكينها، علمًا بأن نسبة ٤٦٪ من المستفيدين بمنح مؤسسة القلعة للمنح الدراسية من النساء، كما يمثلن نحو ٥٠٪ من المستفيدين المباشرين وغير المباشرين من برامج التنمية المجتمعية لشركة القلعة وشركاتها التابعة، حيث يبلغ إجمالي المستفيدات ٣٠٠ ألف مستفيدة تقريبًا. كما تحظى القلعة بشراكات استراتيجية متشعبة مع المنظمات الدولية لإطلاق المبادرات المعنية بالمرأة والهادفة لتحقيق المساواة بين الجنسين وتعمل على تشجيع العاملين لديها من الرجال على دعم تلك المبادرات.

١٠ الحد من أوجه عدم المساواة

- بلغت مساهمات القلعة في برامج التنمية المجتمعية ٦٩٠ مليون جنيه خلال الفترة بين عام ٢٠٠٤ وديسمبر ٢٠٢١.
- نجحت شركة القلعة في تدريب ١٣٥٥١ مستفيد على مهارات سوق العمل من خلال الشركة المصرية للتكرير، ومؤسسة القلعة للمنح الدراسية، وأكاديمية أسيك، ضمن مبادرة التعليم المهني (موزعين كالآتي: ٢٦٤٢ متدرب بالشركة المصرية للتكرير، و٩٠ من الحاصلين على دبلوم الجامعة الأمريكية بالتعاون مع أكاديمية أسيك، و١٠٧٦٧ متدرب في أكاديمية أسيك، و٥٢ خريجًا من معهد دون بوسكو)
- حوالي ٨٩٠٠ مستفيدًا من برنامج «تمكين» بشكل مباشر أو غير مباشر وحوالي ١١٣ ألف مستفيد من برنامج «مشروعي» بشكل مباشر أو غير مباشرة لتحقيق التمكين الاقتصادي وتحسين مستوى الدخل.
- حوالي ٩٥٠٠ مستفيدًا من برنامج «تكافل» بشكل مباشر أو غير مباشر لدعم الأطفال من ذوي الهمم.
- حوالي ١٤٠٠ مستفيدًا من برنامج «ريادة» بشكل مباشر أو غير مباشر لبناء قدرات الشباب وتحفيز العمل التطوعي.
- شراكات استراتيجية مع نحو ٢٦ من المنظمات غير الحكومية وشركاء النجاح.

يتمثل الهدف المحوري لجميع المبادرات والمشروعات التي تطلقها القلعة في الحد من أوجه عدم المساواة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، وذلك من خلال بناء القدرات، تركيزًا على توفير فرص التعليم وتنمية الطاقات البشرية. وتساهم مبادرات التنمية المجتمعية المختلفة («تمكين» و«مشروعي» و«ريادة» و«تكافل») على تمكين المرأة والشباب وأصحاب الهمم لتحقيق ذات الهدف.

مبادرات التنمية المجتمعية

انطلاقًا من التزامها المتجدد بتعظيم المردود الإيجابي للمجتمعات، أطلقت الشركة المصرية للتكرير عددًا من مبادرات التنمية المجتمعية التي تستهدف النهوض بالمجتمعات المحيطة بأعمالها.

تمكين

يوفر برنامج «تمكين» فرص تدريبية بمشروعات التمكين الاقتصادي، ويستهدف البرنامج دعم السيدات رائدات الأعمال الراغبات في تحسين ظروفهن المعيشية.

- إفادة ٨٩٠٠ سيدة من برنامج «تمكين» بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- تدريب ١٤٩٨ مستفيدة ضمن برنامج مهارات سوق العمل
- دعم ٢١٢ مشروعًا صغيرًا في إطار مشروع تمكين المرأة
- تدريب ٨٥ سيدة ضمن برنامج مهارات الأعمال الحرفية

مشروعي

يركز برنامج «مشروعي» على التمكين الاقتصادي للشباب.

- إفادة ١١٣ ألف من الشباب بشكل مباشرة أو غير مباشرة (١٥٪ نساء و٨٥٪ رجال)
- تدريب ١١٤٤ شابًا ضمن برنامج مهارات سوق العمل
- دعم ١٢١ مشروعًا صغيرًا ضمن برنامج تمكين الشباب
- تقديم ٢٥ منحة للتدريب الحرفي في مجال الصيانة المتنقلة
- تطوير ٤ مراكز كمبيوتر لخدمة الشباب بمنطقة مسطرد

ريادة

يهدف برنامج «ريادة» إلى تدريب الشباب المتطوعين على إدارة المبادرات الاجتماعية.

- إفادة ١٤٠٠ شابًا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (٦٠٪ من الإناث و٤٠٪ من الذكور)
- تدريب ١٠٠ متطوع على إدارة المبادرات الاجتماعية (منهم ٣٠ متطوعًا نشطًا)
- إطلاق ٨ مبادرات تنمية مجتمعية
- تقديم ١٤ دورة تدريبية لتنمية الطاقات البشرية
- تنظيم ٣ أنشطة تحفيزية

تكافل

يقدم برنامج تكافل أوجه الدعم لأصحاب الهمم من خلال توفير فرص الاندماج مع مجتمعاتهم والمساهمة في تنميتها.

- إفادة ٩٥٠٠ من أصحاب الهمم بشكل مباشر أو غير مباشر (٥٠٪ من الإناث و٥٠٪ من الذكور)
- دعم ٤ مراكز رعاية أطفال
- تقديم أوجه الدعم إلى ١٥٠٠ من أصحاب الهمم
- تطوير ٤ مدارس خاصة بأصحاب الهمم

مستقبلي

أطلقت الشركة المصرية للتكرير بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ومديرياتها التابعة في محافظتي القاهرة والقليوبية برنامج «مستقبلي» الذي يستهدف النهوض بمنظومة التعليم الحكومي المصري. ويمثل برنامج «مستقبلي» ركيزة محورية لاستراتيجية التنمية المستدامة التي تتبناها الشركة المصرية للتكرير، وجهودها المستمرة الهادفة إلى تطوير منظومة التعليم العام وتوفير التعليم الجيد للجميع بما يتفق مع الهدف الرابع من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

- ٤٧٠ ألف مستفيدًا بشكل مباشر أو غير مباشر (٥٠٪ من الإناث و٥٠٪ من الذكور)
- ١١٥ منحة دراسية جامعية،
- توفير ٨١٧٣ نظارة طبية للطلاب، فضلاً عن تقديم ثلاث منح للدراسة في الخارج، بالإضافة إلى ٥٢ منحة للدراسة بمعهد «دون بوسكو» للتعليم الفني بالقاهرة.
- تطوير ٤٥ مدرسة حكومية بمنطقة مسطرد

البيئة

تتبنى جميع الشركات التابعة للقلعة أفضل الحلول لتقليص البصمة البيئية لاستثماراتها وأنشطتها. وفيما يلي أبرز الإنجازات التي حققتها على صعيد حماية البيئة والمناخ:

المساهمات المحددة وطنيًا

في ضوء حرص الشركة على مواءمة جهودها مع رؤية مصر ٢٠٣٠ والمساهمات المحددة وطنيًا، تلتزم الشركة ببناء مشروعات خضراء من أجل دعم منظومة الاقتصاد صديق البيئة ودفع عجلة التحول إليها؛ وذلك عن طريق تبني المعايير التالية عبر جميع القطاعات الاستراتيجية:

تساهم شركة القلعة في برامج تنمية الطاقات البشرية من خلال التزامها بتحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تشمل التعليم الجيد (الهدف الرابع)، والمساواة بين الجنسين (الهدف الخامس)، والحد من أوجه عدم المساواة (الهدف العاشر):

تعكف القلعة على المساهمة في تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة التي تضم ١٧ هدفًا ودمجها في عملياتها تركيزًا على الأهداف التالية:

الهدف الرابع (التعليم الجيد):

تتبنى القلعة منهجًا شاملًا لتحسين جودة التعليم في مصر وذلك من خلال إطلاق مختلف برامج التعليم والتدريب المهني في مختلف المجالات والصناعات، بالإضافة إلى إطلاق المبادرات التعليمية لمراحل التعليم العالي في مصر وخارجها، إلى جانب برامج تدريب المعلمين والبرامج الداخلية الرامية إلى تطوير مهارات جميع الموظفين. وعلى هذه الخلفية، ركزت القلعة وشركاتها التابعة على الاستثمار في تدريب وإعداد أجيال جديدة وتزويد السوق المصري بالعمالة الماهرة والمؤهلة لشغل مختلف المناصب مع المساهمة في إحداث تغيير إيجابي بمجتمعاتهم المحلية والدولة بوجه عام، حيث بلغ عدد المستفيدين المباشرين وغير المباشرين من مبادرات تحسين التعليم وبرامج تنمية الطاقات البشرية التي أطلقتها الشركة ٣٦,٩٠٠ مستفيد.

وانطلاقًا من التزام القلعة بالمساهمة في تنمية الطاقات البشرية بمصر، قامت الشركة بتأسيس مؤسسة القلعة للمنح الدراسية عام ٢٠٠٧، حيث تعمل المؤسسة على تقديم منح دراسية للطلاب المتفوقين من ١٥ محافظة في مصر لاستكمال مسيرتهم التعليمية في أبرز الجامعات والمعاهد العلمية في الولايات المتحدة وأوروبا. وقد قدمت المؤسسة أكثر من ٢٠٠ منحة دراسية، حيث تمثل السيدات ٤٦٪ من إجمالي المستفيدين.

على صعيد الشركات التابعة، تمكنت الشركة المصرية للتكرير من ترك بصمة إيجابية على المجتمعات المحيطة بها في منطقة مسطرد، حيث أولت اهتمامًا خاصًا بالبرامج التعليمية والتمكين الاقتصادي وبناء قدرات الشباب ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة. ففي مجال التعليم، أطلقت الشركة المصرية للتكرير برنامج «مستقبلي» للطلاب والمعلمين. وقد بلغ إجمالي المنح المقدمة ٣٠٠ منحة، منها ١١٥ منحة دراسية تم تقديمها للطلبة تحت برنامج «مستقبلي» للطلبة، و٣ منح للدراسة بالخارج، بالإضافة إلى ١٣٠ معلم مستفيد من برنامج المنح الدراسية «مستقبلي» للمعلمين، و٥٢ مستفيد من منح التدريب المهني بمعهد دون بوسكو.

الهدف الخامس (المساواة بين الجنسين):

تؤمن القلعة بأهمية تأسيس بيئة عمل شمولية تساهم في تعزيز دور المرأة وتأثيرها. وترتكز استراتيجية القلعة لتمكين المرأة على دعم المرأة في مكان العمل وضمان تكافؤ فرص العمل بالمناصب القيادية والريادية، وذلك بالتوازي مع تبني وتطبيق مبادئ «المساواة بين الجنسين وتكافؤ فرص العمل». وتحرص الشركة على المشاركة الفاعلة في المبادرات التي تطلقها المؤسسات المحلية والدولية لتعزيز مكانة المرأة والعمل على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين الجنسين، حيث تشارك القلعة في مبادرة تسريع تحقيق المساواة بين الجنسين ضمن عضويتها بالاتفاق العالمي للأمم المتحدة. وتدرك إدارة القلعة عمق أهداف التنمية المستدامة وعملت على دمجها في عملياتها التشغيلية وثقافة العاملين والممارسات المتبعة، وذلك مع إعطاء الأولوية للهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة وهو المساواة بين الجنسين. وفي إطار استراتيجية الشركة، شارك هشام الخازندار الشريك المؤسس والعضو المنتدب لشركة القلعة رئاسة نموذج «محفز سد الفجوة بين الجنسين» الذي أطلقته مصر خلال عام ٢٠٢٠ بالتعاون مع المنتدى الاقتصادي العالمي. كما وقعت القلعة في مطلع عام ٢٠٢٢ على مبادئ تمكين المرأة (WEPs)، ضمن شبكة عالمية تجمع بين مجموعة من أفضل الشركات التي تعمل على تعزيز التنوع والشمول في القطاع الخاص. وتتكون تلك المبادرة من سبعة مبادئ أقرتها هيئة الأمم المتحدة للمرأة والاتفاق العالمي للأمم المتحدة لتعزيز المساواة بين الجنسين على مستوى الشركات والأسواق والمجتمع.

قامت شركة القلعة وشركتها التابعة، الشركة المصرية للتكرير، بإطلاق مجموعة متنوعة من برامج التنمية المجتمعية التي تستهدف تدريب المرأة وتمكينها من أجل سد الفجوة بين الجنسين، علمًا بأن النساء تمثل ٥٠ ٪ من المستفيدين من برامج التنمية المجتمعية بصورة مباشرة أو غير مباشرة، حيث نجحت هذه البرامج في إفادة ١٧٠ ألف سيدة تقريبًا.

الهدف العاشر (الحد من أوجه عدم المساواة):

يتمثل الهدف الرئيسي من جميع مبادرات الشركة ومشروعاتها في الحد من أوجه عدم المساواة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي من خلال المساهمة في بناء القدرات عبر توفير فرص التعليم وتنمية الطاقات البشرية. كما تسعى شركة القلعة وشركاتها التابعة إلى تمكين المرأة والشباب وذوي الاحتياجات الخاصة من خلال مختلف مبادرات التنمية المجتمعية:

تمكين ومشروعي: تحسين مستوى الدخل وتمكين الشباب والمرأة.
ريادة: التطوع وبناء قدرات الشباب
تكافل: ذوي الاحتياجات الخاصة

قطاع البترول والغاز الطبيعي:

تقدم شركة القلعة حلول صديقة للبيئة في مجال تخفيض الانبعاثات الكربونية بمختلف أعمال شركاتها التابعة العاملة في قطاع الطاقة، ومنها شركة طاقة عربية التي تعد أول شركة قطاع خاص توفر باقة متكاملة من خدمات توزيع الطاقة وغيرها من الخدمات ذات الصلة في مصر، وتحتل مكانة رائدة في مجال توزيع الطاقة في العديد من الدول بمنطقة الشرق الأوسط وإفريقيا. ومن جانب آخر، تمثل الشركة المصرية للتكرير أكبر مشروعات البنية الأساسية التي تم تطويرها بالشراكة بين القطاعين العام والخاص في مصر بتكلفة استثمارية تبلغ ٤,٣ مليار دولار.

وتعكف الشركة على دعم مستهدف الحكومة لزيادة إنتاج الطاقة من الموارد المحلية وتنويع الإمدادات وترشيد استهلاك الطاقة، فضلًا عن تطبيق خطة لخفض البصمة الكربونية لقطاع الكهرباء، وذلك من خلال ما يلي:

- التوسع بقدرات الطاقة المتجددة
- تسريع وتيرة التوسع بنطاق مشروعات الطاقة المتجددة المربوطة بالشبكة القومية للكهرباء.
- رفع كفاءة استهلاك الطاقة بجميع عمليات القلعة وشركاتها التابعة، واستبدال محطات توليد الكهرباء من وقود الديزل بمحطات الطاقة الشمسية.

تحرص شركة القلعة وشركاتها التابعة على دعم امتثال الدولة للمساهمات المحددة وطنيًا التي تهدف إلى تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة بواقع ٦٥٪ من خلال قياس البصمة الكربونية ووضع خطة لخفض الانبعاثات الكربونية بعمليات الشركة المصرية للتكرير واستخدام تقنيات منخفضة الانبعاثات في كافة أنشطة استكشاف وتوزيع الغاز الطبيعي، وذلك بصورة رئيسية من خلال شركتها التابعة طاقة عربية.

النقل المستدام:

تسعى شركة القلعة لتحويل شاحناتها وسياراتها للعمل بالغاز الطبيعي باعتباره وقود منخفض الكربون، وذلك من خلال شركتها التابعة طاقة عربية.

قطاع الغاز المستدام:

تقوم شركة القلعة من خلال شركتها التابعة طاقة عربية بتوفير خدمات تعبئة الغاز الطبيعي المضغوط وحلول الطاقة الشمسية سعيًا لدفع عجلة التحول إلى الاقتصاد الأخضر، كما تقدم الشركة خدمات تموين السيارات بالغاز الطبيعي المتوفرة في محطات الغاز الطبيعي المضغوط تحت علامتها التجارية (ماسترجاس) في شتى أنحاء البلاد. وتمتلك ماسترجاس ٤٧ محطة غاز طبيعي مضغوط و١٣ مركز لتحويل السيارات للعمل بالغاز الطبيعي بمناطق حيوية. في ضوء ذلك، قامت الشركة بتحويل ٢٣٥٠٠ سيارة سنويًا، علمًا بأن الإدارة تستهدف زيادة عدد السيارات التي يتم تحويلها إلى أكثر من ٨٠٠٠ سيارة سنويًا وزيادة محطات الوقود إلى ١٠٨ محطة بحلول عام ٢٠٢٣ .وساهمت محطات الغاز الطبيعي المضغوط التابعة لماستر جاس في الحفاظ على البيئة، حيث انخفضت انبعاثات ثاني أكسيد الكربون إلى ٧٠,٨٩٦ طن بالمقارنة مع البنزين و٨٢,١٧٢ طن بالمقارنة مع وقود الديزل.

المنشآت والمدن المستدامة:

تعكف شركة القلعة على تبني ممارسات الاستدامة على مستوى كافة عمليات التنمية الحضرية وأعمال البناء، وذلك من خلال تطبيق المعايير والممارسات التي تساهم في تقليص الانبعاثات الكربونية. وقد نجحت شركة جلاس روك في تحقيق ذلك، حيث إنها تعد أكبر الشركات المتخصصة في تصنيع الصوف الصخري بمصر وتوفير حلول مستدامة وفعالة من تطبيقات العزل الحراري والصوتي ومكافحة الحرائق، والمُصممة على يد فريق عمل محلي من أكفأ الخبراء المتخصصين. كما تقوم الشركة بتوريد مواد الصوف الصخري والصوف الزجاجي لمختلف القطاعات من بينها الإنشاءات والصناعة والزراعة والنقل وغيرها من قطاعات الشركات المصنعة للمعدات الأصلية. وتقوم جلاس روك أيضًا بتصدير منتجاتها من الصوف الزجاجي والصوف الصخري إلى عدد من الأسواق الرئيسية في شمال إفريقيا ودول مجلس التعاون الخليجي وجنوب أوروبا وتركيا.

الإدارة المستدامة للمخلفات:

في إطار رؤية الحكومة لتعزيز المساهمات في إنتاج حلول الطاقة البديلة من خلال تحويل المخلفات إلى طاقة وتأسيس منظومة آمنة وفعالة لإدارة النفايات والتخلص منها وإعادة تدويرها من أجل الحفاظ على البيئة، تواصل شركة توازن التابعة للقلعة في مجال تدوير المخلفات جهودها الحثيثة لتوفير الوقود البديل المشتق من المخلفات الزراعية (BDF)، والوقود البديل المشتق من المخلفات الصلبة (RDF) والوقود البديل المشتق من المخلفات (SRF) وذلك من أجل تغذية المشروعات الصناعية كثيفة الاستهلاك، كمصدر للطاقة الحرارية خلال عام ٢٠٢١.

تتخصص شركة توازن في تقديم باقة متكاملة من خدمات إدارة المخلفات الصلبة، كما تقوم الشركة بتوظيف أفضل حلول نموذج الاقتصاد الدائري لتعظيم الاستفادة من الموارد بالشكل الأمثل، مثل إعادة تدوير النفايات إلى وقود حيوي صديق للبيئة. وتضم شركة توزان تحت مظلتها شركتين تابعتين، هما الشركة المصرية لتدوير المخلفات الصلبة (ايكارو)، وهي متخصصة في إدارة المخلفات الصلبة، ومجموعة الأنشطة الهندسية (إنتاج)، المتخصصة في مجال إدارة وهندسة وتدوير المخلفات الصلبة، وقد أشرفت الشركة على ما يزيد عن ٨٥ مشروع في مصر وعدة دول أخرى عربية وأجنبية، مثل المملكة العربية السعودية وماليزيا وليبيا والسودان وعمان وسوريا.

تستهدف الشركة على المدى القصير إلى المتوسط إنتاج الوقود البديل المشتق من المخلفات الزراعية والوقود البديل المشتق من المخلفات (RDF) سعيًا لتوفير حلول بديلة للوقود إلى المشروعات الصناعية كثيفة الاستهلاك، مثل مصانع الأسمنت ومصانع الخشب الليفي متوسط الكثافة (MDF) ومصانع الورق. وبنهاية شهر يوليو من عام ٢٠٢٢، تمكنت الشركة من إنتاج وتوزيع ٥٦١,٨٣٤ طن من الوقود البديل المشتق من المخلفات الصلبة وحوالي ١,٤ مليون طن من السماد العضوي و١,٦ مليون طن تقريبًا من الوقود المشتق من المخلفات الزراعية.

أبرز الإنجازات على صعيد أهداف التنمية المستدامة

٧ طاقة نظيفة وبأسعار معقولة

تحرص القلعة على إطلاق استثمارات مستدامة تتماشى مع معايير الاقتصاد صديق البيئة وتساهم في دفع عجلة التحوّل إليه. كما تهدف من خلال شركاتها التابعة بقطاع الطاقة المتمثلة في الشركة المصرية للتكرير وطاقة عربية وتوازن إلى ابتكار حلول الطاقة النظيفة بأسعار معقولة وتوفير البدائل العملية للاستيراد. كما تجدد الشركة التزامها بالتوسع في ابتكار حلول الطاقة البديلة للمساهمة في تحقيق أهداف الدولة الرامية إلى توليد ٢٠٪ من احتياجاتها من الكهرباء من خلال المصادر المتجددة بحلول ٢٠٢٢.

وعلى هذه الخلفية، تواصل القلعة الاستثمار في قطاع الطاقة المتجددة، مع استمرار جهودها لتقليص البصمة الكربونية لمختلف أنشطتها وأعمالها، وخفض الانبعاثات الضارة. وتمضي الشركة بخطوات ثابتة في سبيل هذا الهدف من خلال إطلاق العديد من المشروعات المستدامة على مستوى المنطقة، بما في ذلك مشروع الشركة المصرية للتكرير، ومشروع محطة الطاقة الشمسية التابعة لشركة طاقة عربية ضمن مجمع بنبان للطاقة الشمسية بمحافظة أسوان. كما نجحت شركة طاقة عربية في توظيف أحدث التقنيات لدعم خطة الحكومة للتوسع في استخدام الغاز الطبيعي من خلال تحويل محركات المركبات للعمل بتقنية الوقود المزدوج (الغاز الطبيعي والبنزين).

بالتوازي مع ذلك، تعكف مجموعة من الشركات التابعة الأخرى على تعظيم المردود الإيجابي على مستوى الطاقة المستدامة، وهي شركة توازن وإيكارو وجلاس روك ويونيبورد ونايل لوجيستكس. وتقدم شركة «توازن» الرائدة في إدارة وتدوير المخلفات حلولًا ابتكارية لإنتاج الوقود البديل المشتق من المخلفات من أجل تغذية المشروعات الصناعية كثيفة الاستهلاك. وقد نجحت توازن منذ عام ٢٠١٥، في تزويد الشركات العاملة في الصناعات الثقيلة بما يقرب من ١,٥ مليون طن من الوقود البديل المشتق من المخلفات الزراعية (Biomass). كما تقوم الشركة بإعادة تدوير المخلفات الزراعية ومخلفات المنازل إلى منتجات مفيدة مثل السماد العضوي وعلف الحيوانات، فيما تقوم شركة إيكارو من جانبها بإنتاج الوقود البديل المشتق من المخلفات الزراعية. من جهة أخرى، تعتمد شركة نايل لوجيستكس على وسائل النقل النهري، لربط المنتجين والمصدرين والمستوردين بالأسواق المحلية والعالمية، وهي وسيلة أكثر حفاظًا على البيئة. وتنتج شركة جلاس روك مواد عازلة موفرة للطاقة مثل الصوف الزجاجي والصوف الصخري، بينما تستخدم يونيبورد المخلفات الورقية المعاد تدويرها كأحد المواد الخام الرئيسية في إنتاج ألواح الكرتون الدوبلكس.

وتلتزم القلعة بالمساهمة بتشجيع ورعاية المدن والمجتمعات المستدامة المحيطة بأعمالها، حيث تدعم الشركات التابعة للقلعة وسائل النقل المستدامة من جوانب مختلفة، مثل قيام شركة طاقة عربية بنشر تقنية الوقود المزدوج التي تسمح للمركبات بالعمل بوقود الغاز الطبيعي والبنزين معًا، مما يثمر عن تقليل الانبعاثات الضارة بشكل ملحوظ، وتعزيز كفاءة المركبة وتوفير الطاقة، فضلاً عن خفض استهلاك البنزين لكل مركبة بنسبة ٣٠٪.

كما تواصل القلعة التزامها بالتوسع في إعادة تدوير المخلفات وتحسين كفاءة إدارة المخلفات من أجل الحفاظ على الموارد الطبيعية وزيادة قيمتها. وتلعب الشركات التابعة للقلعة دورًا محوريًا في تعزيز تلك الجهود، مثل شركة توازن الرائدة في إدارة وتدوير المخلفات، حيث تبذل جهودًا حثيثة لتوفير الوقود البديل المشتق من المخلفات الزراعية (BDF)، والوقود البديل المشتق من المخلفات (RDF) والوقود الحجري الصلب (SRF) وذلك من أجل تغذية المشروعات الصناعية كثيفة الاستهلاك، كمصدر للطاقة الحرارية.

وتتولى شركة توازن/إيكارو مسئولية إنتاج السماد العضوي في مزارع دينا بمدخلاتا إنتاج طبيعية ١٠٠٪ من مخلفات الأبقار (بطاقة إنتاجية تبلغ ١٠٠ ألف طن سنويًا) وهو ما يعتبر أحد المدخلات المفيدة في الزراعة العضوية، ويساهم في تقليل الاعتماد على الأسمدة الكيماوية، وتقليل استهلاك المياه ثلاث مرات مقارنة بأنواع الأسمدة الأخرى.

وإلى جانب امتثال جميع أعمالها وأنشطتها الشركة إلى القوانين البيئية؛ قامت القلعة بصياغة مجموعة من السياسات البيئية الشاملة والاستباقية، والتي يتم بموجبها اتخاذ القرارات الاستثمارية السديدة وإدارة الشركات التابعة وفق أعلى معايير الاستدامة. وتتضمن تلك السياسات الالتزام بتطبيق العديد من الأهداف والممارسات، بما في ذلك إجراء دراسة شاملة للأثر البيئي بصورة استباقية قبل تنفيذ أي استثمارات محتملة، مع إعطاء الأولوية لتوظيف الموارد بصورة فعالة تثمر عن ترشيد الاستهلاك دون أي استنزاف للموارد الطبيعية، بالإضافة إلى العمل على تشجيع الصناعات والمجتمعات المختلفة على استخدام الطاقة النظيفة. كما يتم بمقتضى تلك الدراسات الاستثمار في أحدث تقنيات إدارة المخلفات، بالتوازي مع الاستثمار في البحوث وتطوير تقنيات جديدة لتقليل الانبعاثات والمخالفات. كما تلتزم القلعة بموجب سياساتها المذكورة بإصدار تقارير سنوية عن الأداء للاحتفاء بالإنجازات المتحققة وتحديد نقاط الضعف ومعالجتها.

وتحرص القلعة على مواءمة هذه الممارسات مع أعمال وأنشطة جميع الشركات التابعة، حيث تطبق الشركة سياسات صارمة لإدارة المخالفات، إلى جانب استخدام بعض الشركات التابعة المخلفات المعاد تدويرها كمدخلات لإنتاج مجموعة متنوعة من المنتجات مثل قيام شركة توازن بإنتاج مصادر الطاقة البديلة المشتقة من المخلفات، ونجاح شركة الشروق التابعة للشركة الوطنية للطباعة في إنتاج ورق الكرتون الدوبلكس من المخلفات الورقية المعاد تدويرها. كما تقوم الشركة المصرية للتكرير بتشغيل منظومة التبريد من خلال دورة مياه مغلقة صديقة للبيئة، وإعادة استخدام المياه مرة أخرى بمساعدة أبراج التبريد، مما يعزز كفاءة استخدام المياه. علاوة على ذلك، تجري الشركة المصرية للتكرير تحديثات منتظمة لأنظمتها، بما في ذلك تركيب أنظمة القياس البيئي بشركة القاهرة لتكرير البترول وفقًا لبنود العقد المبرم بينهما. وعلى صعيد مواز، تستخدم مزارع دينا أحدث أنظمة الري عالية الكفاءة لتقليل استهلاك المياه، بينما تقوم شركة البدار بتوظيف المخلفات الورقية المعاد تدويرها وغيرها من المدخلات الأخرى لإنتاج تشكيلة متنوعة من منتجات التعبئة والتغليف والطباعة.

كما تعتز القلعة بجهود قطاع تسويق المواد البترولية بشركة طاقة عربية، والتي تتوافق مع قانون البيئة المصري رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ في التخلص من جميع أشكال المخلفات الناتجة عن أنشطة الشركات. ويشمل ذلك التخلص من المخلفات الصلبة الملوثة من خلال مقاولين معتمدين من الحكومة المصرية، في حين يتم إعادة ضخ مخلفات المياه المستخدمة إلى المصفاة لمعالجتها. كما نجح قطاع الطاقة الكهربائية بشركة طاقة عربية في تحسين كفاءة استهلاك الورق من خلال تطبيق سياسة الاحتفاظ بالمستندات.

الاستثمار في الأبنية المستدامة

- **ضخ استثمارات بقيمة ٧٠ مليون دولار بشركة جلاس روك لتوفير حلول العزل المستدامة.**
- **تقليص انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة ٤٠٪ في المباني التي تستخدم حلول العزل التي توفرها شركة جلاس روك.**

تشجيع رؤوس المال على الاستثمار في الطاقة النظيفة

- توفير الطاقة النظيفة لأكثر من ١,٥ مليون عميل.
- تمتلك ماستر جاس ٤٧ محطة لتموين السيارات بالغاز الطبيعي المضغوط إلى جانب ١٣ مركزًا لتحويل السيارات للعمل بالغاز الطبيعي منتشرة بعدة مواقع استراتيجية.
- نجاح شركة طاقة عربية في توفير تقنية الوقود المزدوج لأول مرة في مصر في عام ٢٠٢٠.
- إطلاق شركة طاقة عربية «طاقة فولت» والذي يركز على تطوير وإدارة محطات شحن المركبات الكهربائية (١٣ موقع شحن بالخدمة حاليًا).

إعطاء الأولوية لخفض الانبعاثات الكربونية

- تعد الشركة المصرية للتكرير أول شركة مصرية في قطاع البترول والغاز الطبيعي المصري التي تنشر تقرير قياس وتقييم انبعاثات الغازات.
- تم تجهيز جميع مصافي البترول التابعة للشركة بأفران منخفضة انبعاثات أكسيد النيتروجين، حيث تحافظ على انخفاض تركيز أكسيد النيتروجين، كما تستخدم أفرانًا تعمل بالغاز الطبيعي باعتباره مصدرًا للطاقة النظيفة.
- قيام الشركة المصرية للتكرير بتركيب أنظمة غلق مزدوجة لخزانات السطح العائم بشركة القاهرة لتكرير البترول لتقليل انبعاثات الغازات الدفيئة.
- تحظى الشركة المصرية للتكرير بمنظومة القياس البيئي للهواء المحيط بموقعها لرصد نسب الانبعاثات ومتابعة نقاء الهواء في المناطق المحيطة.

أبرز الإنجازات على مستوى الالتزام بتحقيق تحدي الانبعاثات الصفرية (الهدف الثالث عشر):

انضمت شركة القلعة إلى حملة «طموح الشركات لخفض درجة حرارة الكوكب بمقدار ١,٥ درجة مئوية لمواجهة مشكلة التغير المناخي، لتكون أول شركة مصرية توقع تعهدًا دوليًا يهدف إلى الحد من الأثر السبي للاحتباس الحراري وبناء منظومة اقتصادية خالية من الانبعاثات الكربونية مستقبلا. وفي هذا الإطار، تلتزم الشركة بقياس وتقدير حجم الانبعاثات الناتجة عن مختلف أنشطتها، ومن ثم العمل على خفضها بالمقدار والسرعة اللازمتين للحد من آثارها الضارة. كما تؤكد الشركة بانضمامها لتلك الحملة الدولية على مسؤوليتها وريادتها لجهود تقليص البصمة الكربونية وبناء مستقبل أكثر استدامة للأجيال القادمة.

الرخاء المشترك

نجحت القلعة في تطوير مجموعة من الشركات الرائدة بمجموعة من القطاعات الاستراتيجية، تتنوع بين القطاعات الصناعية والبنى التحتية. وتستهدف جميع استثمارات القلعة تقديم حلول ابتكارية وتسهيل نقل الخبرات والمعرفة، مع تبني أفضل الممارسات الدولية، وتمكين وتحفيز فريق العمل على الابتكار في مختلف القطاعات التي تعمل بها.

أبرز الإنجازات في مجال التنمية المستدامة

تلتزم الشركة ببناء مشروعات مستدامة تتماشى كليًا مع منظومة الاقتصاد الأخضر وتساهم في دفع عجلة التحوّل إليه. كما تهدف من خلال شركاتها التابعة بقطاع الطاقة المتمثلة في الشركة المصرية للتكرير وطاقة عربية وتوازن إلى ابتكار حلول الطاقة النظيفة بأسعار معقولة وتوفير البدائل العملية للاستيراد. كما تجدد الشركة التزامها بالتوسع في ابتكار حلول الطاقة البديلة للمساهمة في تحقيق أهداف الدولة الرامية إلى توليد ٢٠٪ من احتياجاتها من الكهرباء من خلال المصادر المتجددة بحلول ٢٠٢٢.

وعلى هذه الخلفية، تواصل القلعة الاستثمار في قطاع الطاقة المتجددة، مع استمرار جهودها لتقليص البصمة الكربونية لمختلف أنشطتها وأعمالها، وخفض الانبعاثات الضارة. وتمضي الشركة بخطوات ثابتة في سبيل هذا الهدف من خلال إطلاق العديد من المشروعات المستدامة على مستوى المنطقة، بما في ذلك مشروع الشركة المصرية للتكرير، ومشروع محطة الطاقة الشمسية التابعة لشركة طاقة عربية ضمن مجمع بنبان للطاقة الشمسية بمحافظة أسوان. كما نجحت شركة طاقة عربية في توظيف أحدث التقنيات لدعم خطة الحكومة للتوسع في استخدام الغاز الطبيعي من خلال تحويل محركات المركبات للعمل بتقنية الوقود المزدوج (الغاز الطبيعي والبنزين).

بالتوازي مع ذلك، تعكف مجموعة من الشركات التابعة الأخرى على تعظيم المردود الإيجابي على مستوى الطاقة المستدامة، وهي شركة

توازن وإيكارو وجلاس روك ويونيبورد ونايل لوجيستكس. وتقدم شركة «توازن» الرائدة في إدارة وتدوير المخلفات حلولًا ابتكارية لإنتاج الوقود البديل المشتق من المخلفات من أجل تغذية المشروعات الصناعية كثيفة الاستهلاك. وقد نجحت توازن منذ عام ٢٠١٥، في تزويد الشركات العاملة في الصناعات الثقيلة بما يقرب من ١,٥ مليون طن من الوقود البديل المشتق من المخلفات الزراعية (Biomass). كما تقوم الشركة بإعادة تدوير المخلفات الزراعية ومخلفات المنازل إلى منتجات مفيدة مثل السماد العضوي وعلف الحيوانات، فيما تقوم شركة إيكارو من جانبها بإنتاج الوقود البديل المشتق من المخلفات الزراعية. من جهة أخرى، تعتمد شركة نايل لوجيستكس على وسائل النقل النهري، لربط المنتجين والمصدرين والمستوردين بالأسواق المحلية والعالمية، وهي وسيلة أكثر حفاظًا على البيئة. وتنتج شركة جلاس روك مواد عازلة موفرة للطاقة مثل الصوف الزجاجي والصوف الصخري، بينما تستخدم يونيبورد المخلفات الورقية المعاد تدويرها كأحد المواد الخام الرئيسية في إنتاج ألواح الكرتون الدوبلكس.

- +٨٠ شركة تم تأسيسها وتطويرها
- +٤٠ ألف فرصة عمل
- ١٧ ألف عدد العاملين بشركة القلعة وشركاتها التابعة
- ٢٦٠٠ عد المستفيدين من برنامج مهارات سوق العمل المقدم من الشركة المصرية للتكرير
- ١٠٧٦٧ مستفيد من البرنامج التدريبي لأكاديمية أسيك.

وتلتزم شركة القلعة بالاستثمار في الشركات ذات المردود الإيجابي على التنمية المستدامة ودفع عجلة النمو الاقتصادي وخلق المزيد من فرص العمل بأسواق مصر وإفريقيا، حيث يمثل ذلك الركيزة المحورية للعقيدة الاستثمارية التي تتبناها الشركة. وقد نجحت منذ انطلاقة أعمالها في تأسيس وتطوير أكثر من ٨٠ شركة خلال مسيرتها، مع توفير أكثر من ٤٠ ألف فرصة عمل بجميع الأسواق التي تعمل بها الشركة. وتحتل القلعة مكانة رائدة في الأسواق التي تعمل بها، فضلاً عن الثقة القوية التي تحظى بها بين المجتمع الاستثماري، ويرجع ذلك إلى دورها الإيجابي في النهوض بالاقتصاد المصري والإفريقي والتزامها بتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، إلى جانب الجهود الهائلة التي تبذلها في سبيل توطين الصناعات وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، مع تعزيز كفاءة استخدام الموارد المحلية. وتؤمن القلعة بأن تمكين العمالة الماهرة الوطنية من المحاور الرئيسية لممارسات الاستدامة التي تنعكس بشكل إيجابي على مصر والمنطقة بأسرها. وتواصل القلعة تنمية استثماراتها القائمة بصورة تدريجية مخططة، وهو ما سيثمر بدوره عن توفير المزيد من فرص العمل وتحقيق أحد ركائز استراتيجية الشركة المتمثلة في النهوض بالاقتصاد الوطني وتلبية احتياجات السوق. واستكمالاً لجهودها الرامية إلى دفع عجلة النمو الاقتصادي، تقدم القلعة برامج تدريبية مصممة بعناية للارتقاء بمهارات فريقها وتعزيز قدراتهم المهنية، فضلا عن إرساء بيئة عمل مواتية تقوم على ثقافة التعلم وتبادل الخبرات.

الاستثمار في حلول البنية الأساسية بقطاع الطاقة:

- نجاح شركة «ماستر جاس» في ابتكار تقنية المحطات المتنقلة للغاز الطبيعي المضغوط الأولى من نوعها في مصر.
- شركة طاقة عربية تتمكن من إنشاء وتشغيل محطة طاقة شمسية بقدرة ٦٥ ميجاوات في مجمع بنبان للطاقة الشمسية بمحافظة أسوان أكبر مجمع قومي للطاقة الشمسية في صعيد مصر.
- نجاح الشركة المصرية للتكرير في إطلاق أكبر مشروع تكرير من نوعه بتكلفة استثمارية ٤,٣ مليار دولار أمريكي، والذي يعمل على تزويد السوق المحلي بتشكيلة منتجات صديقة للبيئة مثل وقود السولار المطابق لمواصفات الجودة الأوروبيةEuro V (وهو الوقود الأنقى من نوعه على مستوى العالم).

حلول النقل المستدام:

- أسطول مكون من ٥٠ بارجة نهرية لنقل البضائع بطول المجرى الملاحي لنهر النيل بأعلى مستويات الكفاءة وأقل تكاليف تشغيل.

البنية الأساسية لإدارة المخلفات:

تدوير نحو ٥٣٢ ألف طن من المخلفات (RDF) وإنتاج نحو ١,٣ مليون طن من السماد العضوي، وتدوير نحو ١,٥ مليون طن من المخلفات الزراعية (Biomass).

يمثل مشروع المصرية للتكرير أحد ركائز منظومة أمن الطاقة في مصر. وقد تم تنفيذ الأعمال الإنشائية بالمشروع من خلال مجموعة من الخبراء الدوليين وهم شركتي GS Engineering & Construction Corp وMitsui & Co. Ltd، واللذين ساهما طوال فترة الأعمال الإنشائية للمشروع في نقل خبراتهم المتضافرة وحلولهم الابتكارية إلى فريق العمل المصري. ويقوم المشروع بتوظيف أحدث التقنيات التكنولوجية لتكسير المازوت منخفض القيمة وتحويله إلى منتجات بترولية مكررة ذات قيمة مضافة مما سيثمر عن توفير البدائل العملية للاستيراد بالتوازي مع تعزيز الأداء البيئي والمساهمة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية بالبلاد. كما تقوم شركة القلعة بتوظيف حلول النقل النهري والنقل عبر السكك الحديدية لتقليل الازدحام ورفع الضغط عن الطرق السريعة في مصر والدول التي تعمل بها على مستوى المنطقة.

تمثل شركة نايل لوجيستيكس شهادة قوية على استثمارات القلعة السديدة في حلول النقل المستدام، حيث تتخصص في تقديم باقة متكاملة من الحلول اللوجستية وخدمات التحميل والتفريغ بالموانئ وحلول النقل النهري الصديقة للبيئة التي تعد حلول أكثر استدامة مقارنة بالشاحنات. وعلاوة على ذلك، نجحت شركة طاقة عربية في توفير تقنية الوقود المزدوج عن طريق تحويل المركبات للعمل بالغاز الطبيعي والبنزين معًا للمرة الأولى في مصر، مما أثمر عن توفير المركبات للبنزين بنسبة ٣٠٪، مع الارتقاء بكفاءتها.

وعلى صعيد استثمارات القلعة في حلول إدارة وتدوير المخلفات، تتخصص شركة توازن عن طريق شركتيها التابعتين (إيكارو وإنتاج) في تقديم حلول رائدة لإدارة وتدوير المخلفات، وإنتاج الطاقة المشتقة من المخلفات. وخلال عام ٢٠٢١، أحرزت توازن تقدمًا ملحوظًا على صعيد توفير الوقود البديل المشتق من المخلفات الزراعية (Biomass) والوقود البديل المشتق من المخلفات الصلبة (SRF) والوقود البديل المشتق من المخلفات (RDF) وذلك لتغذية المشروعات الصناعية كثيفة الاستهلاك.

الهدف السابع عشر: عقد الشراكات الاستراتيجية لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام

عقد الشراكات لتحقيق الأهداف

- ٦ عدد شركاء القلعة من مؤسسات تمويل التنمية.
- +٥ عدد شركاء القلعة من الهيئات الحكومية.
- ٤٤ عدد شركاء القلعة من منظمات المجتمع المدني.
- + ١٣ عدد شركاء القلعة من المؤسسات الأكاديمية والدولية.

تؤمن شركة القلعة بأن عقد الشراكات مع المؤسسات المحلية والدولية ممن يتبنون نفس رؤيتها ويعملون على تحقيق الأهداف المشتركة، سيثمر عن تعزيز قدرة الشركة على إفادة المزيد من أبناء المجتمعات المحلية وتعظيم القيمة لهم، وهو ما يعكس انضمامها إلى مبادرة الاتفاق العالمي للأمم المتحدة والمنتدى الاقتصادي وشراكاتها الاستراتيجية المتشعبة الأخرى. وتساهم تلك الشراكات في تضافر الجهود من الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية في تبادل الرؤى والأفكار مما ينعكس في تعظيم الأثر الإيجابي للشركة في المجتمعات التي تعمل بها.

وإضافة إلى ذلك، تحرص القلعة على تقديم مثالاً يحتذى به في تبني أهداف التنمية المستدامة وبذل الجهود من أجل تحقيقها. كما انضمت الشركة إلى مبادرة النزاهة التي تهدف إلى تشجيع العمل الجماعي في مجتمع الأعمال بمصر، سعيًا للمساهمة في مكافحة الفساد وتوفير بيئة مناسبة للأعمال. من جانبها، تقوم الشركة المصرية للتكرير من خلال مشروعها الاستراتيجي بتوفير بدائل عملية للاستيراد لتلبية احتياجات السوق المصري، وبالتالي توفير نحو ٦٠٠ مليون دولار إلى مليار دولار سنويًا، مما سينعكس مردوده الإيجابي على دعم الاقتصاد الوطني بشكل كبير.

وتواصل القلعة شراكاتها الاستراتيجية مع مؤسسات تمويل التنمية، بفضل امتثالها الصارم لمعايير وممارسات التنمية البيئية والاجتماعية، فضلاً عن سياساتها وآلياتها القوية لمنظومة إعداد التقارير ذات الصلة وتحديثها بصفة مستمرة. وقد نجحت الشركة المصرية للتكرير في جني ثمار تلك الشراكات الاستراتيجية بشكل قوي، حيث تمكنت من جذب كبرى المؤسسات المصرية والخليجية والمؤسسات البارزة على الساحة الدولية، إلى جانب وكالات ائتمان الصادرات وكذلك مؤسسات تمويل التنمية.

وتعكف القلعة وشركاتها التابعة بالتعاون مع شركائها الاستراتيجيين من مؤسسات تمويل التنمية على تعزيز أطر وسياسات الامتثال وإعداد التقارير ذات الصلة بالشركة. ويشمل ذلك تعزيز التزام القلعة بمعايير الأداء التي حددتها مؤسسة التمويل الدولية فيما يتعلق بالمردود البيئي والاجتماعي. وفي هذا الإطار، تقدم مجموعة كبيرة من الشركات التابعة تقارير أداء ربع سنوية لشركائها الاستراتيجيين من مؤسسات تمويل التنمية، لضمان أعلى مستويات الشفافية وتبادل الرؤى والأفكار بشكل مستمر. وعلاوة على ذلك، انضمت القلعة إلى عدد من الشراكات الاستراتيجية بين القطاعين العام والخاص من أجل تنفيذ مشروعاتها الكبرى مثل مشروع محطة الطاقة الشمسية في مجمع بنبان بأسوان، ومجموعة أخرى من مشروعات الغاز الطبيعي التي يتم تنفيذها تحت قيادة شركة القلعة. وبالإضافة إلى ذلك، أبرمت شركة القلعة شراكة استراتيجية مع الحكومة المصرية لتنفيذ العديد من برامج التنمية المجتمعية مع مجموعة من الوزارات، مثل وزارة التربية والتعليم ووزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية.

مبادرات التنمية المجتمعية بالشركة المصرية للتكرير

قامت الشركة المصرية للتكرير، أبرز مشروعات شركة القلعة وأحدث معمل لتكرير المنتجات البترولية عالية الجودة، بإجراء أول دراسة شاملة من نوعها في مصر لتقييم الأثر البيئي والاجتماعي للمشروع على المجتمعات المحيطة، وفقًا للمبادرات الدولية ومعايير مؤسسة التمويل الدولية الهادفة إلى تقليص الآثار السلبية للمشروعات.

ورُغم التحديات التي فرضتها جائحة (كوفيد – ١٩)، حرصت الشركة على تنفيذ برامجها التنموية دون انقطاع، مع التزام فريقها المعني بالفاعلية والتأهب التام لدعم المستفيدين من تلك البرامج من خلال التواصل الشخصي المباشر أو عبر وسائل التواصل الإلكتروني.

برنامج دعم التعليم

أطلقت الشركة المصرية للتكرير بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ومديرياتها التابعة في محافظتي القاهرة والقليوبية برنامج «مستقبلي» الذي يستهدف النهوض بمنظومة التعليم الحكومي المصري، وذلك من خلال الارتقاء بمهارات التدريس لدى المعلمين ودعم الطلاب بمنظومة التعليم العام المصرية. ويمثل برنامج «مستقبلي» ركيزة محورية لاستراتيجية التنمية المستدامة التي تتبناها الشركة المصرية للتكرير، وجهودها المستمرة الهادفة إلى تطوير منظومة التعليم العام وتوفير التعليم الجيد للجميع بما يتفق مع الهدف الرابع من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

وانطلاقًا من العقيدة الراسخة بأن النهوض بالمنظومة التعليمية يبدأ من تطوير المراحل التعليمية المبكرة؛ يركز برنامج «مستقبلي» على تطوير مهارات معلمي رياض الأطفال والمراحل الابتدائية. ويَجري اختيار المرشحين للمنح الدراسية التي يقدمها البرنامج استنادًا إلى سجل إنجازاتهم في الأنشطة المجتمعية وقدرتهم على التدريب ونقل المعرفة والخبرات لزملائهم في المدارس التي يعملون بها وفي محيطهم المجتمعي.
وإضافةً إلى ذلك، يحصل المعلمون المستفيدون من برنامج «مستقبلي» على دورات تدريبية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، تركز على الارتقاء بمهارات التدريس من خلال وسائل التواصل الإلكتروني مع الطلاب. ويستهدف البرنامج من خلال تلك الدورات ضمان استمرارية العملية التعليمية بكفاءة مهما بلغت التحديات المحيطة، على غرار اضطرار المدارس إلى التحوّل لنظام التعلم عن بُعد من خلال وسائل التواصل الإلكتروني خلال ذروة انتشار جائحة (كوفيد – ١٩) . وقد بلغ عدد المعلمين المستفيدين من منح البرنامج ١٣٠ معلمًا منذ عام ٢٠١٧.

من جانب آخر، يواصل برنامج «مستقبلي» تقديم أوجه الدعم التعليمي لأبناء المجتمعات المحيطة بمشروع الشركة المصرية للتكرير، من خلال منح فرص تعليمية للطلاب الراغبين في استكمال دراستهم الجامعية في مختلف التخصصات بأبرز الجامعات الحكومية والخاصة في مصر. وقد بلغ عدد المستفيدين من برنامج «مستقبلي للطلبة» منذ انطلاقته ١١٥ طالبًا وطالبة، فضلاً عن تقديم ثلاث منح دراسية للطلاب الراغبين في استكمال دراستهم العليا في الخارج بالشراكة مع خمس جامعات مرموقة، بالإضافة إلى ٥٢ منحة للدراسة بمعهد «دون بوسكو» للتعليم الفني بالقاهرة. وعلى هذه الخلفية؛ بلغ إجمالي عدد المنح المقدمة ٣٠٠ منحة دراسية بنهاية عام ٢٠٢١.

وخلال عام ٢٠٢١، احتفلت شركة القلعة بمرور خمس سنوات على انطلاق برنامج «مستقبلي»، وشهد الحفل الإعلان عن أسماء ٧٨ مستفيدًا جديدًا، واستعراض المردود الإيجابي لأنشطة البرنامج على أكثر من ١٨٠ ألف طالب، ونجاحه في تقديم ٣٠٠ منحة دراسية منذ انطلاقته، فضلاً عن دوره في تطوير ٤٥ مدرسة.

التمكين الاقتصادي للمرأة والشباب

تواصل الشركة المصرية للتكرير دورها الرائد في تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة والشباب من خلال رعايتها لبرنامجي «تمكين» و»مشروعي». يقوم برنامج «تمكين» بتوفير الدعم التدريبي للسيدات رائدات الأعمال من أجل تحقيق التمكين الاقتصادي لهن وتحسين مستوياتهن المعيشية. وقد بلغ عدد المستفيدات من البرنامج بشكل مباشر وغير مباشر ٨,٩٧٥ مستفيدة حتى نهاية عام ٢٠٢١. من جانب آخر، أطلقت الشركة برنامج «مشروعي» للعمل على دعم المشروعات الشبابية الصغيرة الجديدة والقائمة لتحقيق التمكين الاقتصادي للشباب، وقد أثمرت جهود البرنامج حتى الآن عن دعم١١٣,٠٠٠ مستفيدًا بشكل مباشر وغير مباشر.

برنامج العمل التطوعي للشباب وبناء القدرات

يمثل تحفيز الشباب على العمل التطوعي والمشاركة في الأنشطة والمبادرات المجتمعية أحد الأهداف الرئيسية للشركة المصرية للتكرير، انطلاقًا من إيمانها بأن الشباب هم أعظم فرصة لتعظيم المردود الإيجابي على المجتمعات المحيطة، فضلاً عن قدرتهم على مواصلة جهودهم جيلاً بعد جيل. وفي هذا الإطار، أطلقت الشركة مبادرة «ريادة»، والتي نجحت حتى الآن في تدريب ١٠٠ متطوع على إدارة المبادرات الاجتماعية، منهم ٣٠ مستفيد يقومون حاليًا بتوجيه وإدارة مجموعات تطوعية بشكل مستقل. وبلغ إجمالي المستفيدين من المبادرة بشكل مباشر وغير مباشر ١,٤٠٠ مستفيدًا حتى نهاية عام ٢٠٢١.

برنامج دعم أصحاب الهمم

أطلقت الشركة المصرية للتكرير برنامج «تكافل» والذي تتبلور رؤيته في دمج أصحاب الهمم في المجتمع وتسهيل مشاركتهم في الحياة العامة. وقد نجح البرنامج بالتعاون مع المؤسسات الحكومية ومراكز التنمية المجتمعية في تمكين أكثر من ١٥٠٠ مستفيد بشكل مباشر بقدرات ومهارات مختلفة. كما بلغ عدد المستفيدين بشكل غير مباشر من البرنامج ٩,٥٠٠ حتى نهاية عام ٢٠٢١.

خطط منع الانبعاثات الكربونية وتحديد المستهدفات

معايير قياس البصمة الكربونية وسبل تقليصها

تبذل شركة القلعة جهودًا حثيثة لتسريع وتيرة التحوّل إلى مناخ منخفض الكربون؛ وذلك من دورها في حشد رؤوس الأموال، والالتزام بنجاح تحدّي الوصول إلى مستقبل خال من الانبعاثات الكربونية، فضلاً عن تطبيقها الصارم لخطط منع الانبعاثات الكربونية. كما تحرص الشركة على تنفيذ برنامج مراقبة بيئية لاختبار جودة الهواء في المناطق المحيطة بأعمالها، بهدف الحفاظ على نظافة الهواء في المجتمعات المحيطة. وقد أحرزت هذه الجهود العديد من الإنجازات، شملت انخفاض الانبعاثات الضارة بنسبة ٣٠٪، بفضل نجاح الشركة في تدوير ٤ ملايين طن سنويًا من المخلفات الصلبة إلى منتجات بترولية مشتقة خفيفة. كما نجحت الشركة في تحسين جودة الهواء المحيط من خلال تقنية التخلص من الكبريت؛ حيث يتم التخلص من ٩٣ ألف طن كبريت سنويًا. كما تنفرد الشركة بمجموعة من أحدث الأدوات والتقنيات الهادفة إلى تقليص الانبعاثات الضارة، مثل مداخن مصفاة الشركة المصرية للتكرير المتصلة بشكل مباشر مع جهاز شؤون البيئة المصري عن طريق منظومة رقابة إلكترونية تقوم برصد دقيق لحجم الانبعاثات بشكل لحظي. كما تقوم الشركة المصرية للتكرير بإنتاج وقود السولار منخفض الكبريت (euro V)، وتوفير أفران جديدة لشركة القاهرة لتكرير البترول تتميز بأعلى مستويات الأمان، بالإضافة إلى توفير أنظمة مزدوجة لمنع التسرب في الخزانات ذات السطح العائم في شركة القاهرة لتكرير البترول، سعيًا إلى تقليل الانبعاثات الضارة وتحسين جودة الهواء المحيط.

واستكمالاً لهذه الجهود، تطبق الشركة المصرية للتكرير أعلى معايير الأداء الدولية التي وضعتها مؤسسة التمويل الدولية، فضلاً عن التزامها بمبادئ اتفاقية خط الاستواء. وفي هذا الإطار، بدأت الشركة في إصدار تقرير سنوي لرصد حجم الانبعاثات الغازية (GHG) واستهلاك الكهرباء. وتجدر الإشارة إلى أن منظومة إعداد هذا التقرير؛ تتفق بشكل صارم مع معايير وإرشادات بروتوكول غازات الاحتباس الحراري (GHG)، ومعايير المحاسبة وإعداد التقارير الخاص بالشركات، ومعايير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC)، ومذكرة معهد البترول الأمريكي (API). كما يمتثل التقرير لشهادة المطابقة الفنية لمعيار الأيزو: ISO ١٦٠٦٤. وفي إطار حرصها على إصدار ذلك التقرير بأعلى مستويات النزاهة والشفافية، تقوم إحدى المكاتب الاستشارية الكبرى بإجراء مراجعة شاملة لكافة البيانات الواردة بالتقرير قبل إصداره؛ للتأكد من صحة وجودة البيانات وسلامة الإجراءات المتبعة لضمان ومراقبة الجودة.

المعايير والمؤشرات الرئيسية لقياس التقدم

الشركة المصرية للتكرير (ERC)

قام السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي بافتتاح مشروع الشركة المصرية للتكرير عام ٢٠٢٠، وهو أكبر مشروعات البنية الأساسية بالشراكة بين القطاعين العام والخاص (PPP) بتكلفة استثمارية بلغت ٤,٣ مليار دولار. وتهدف الشركة إلى تعظيم المردود الإيجابي للاقتصاد والبيئة والمجتمعات المحيطة وفقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠، بما يتماشى مع توجيهات الرئيس السيسي الذي أوصى بجذب وتحفيز مستثمري القطاع الخاص على الاستثمار في توطين الصناعات والمشاريع القومية ذات القيمة المضافة. وسوف يثمر مشروع الشركة المصرية للتكرير عن تحقيق نمو الاقتصاد الوطني مع تعظيم المردود البيئي واجتماعي على مصر، حيث سيعمل على توفير ما يتراوح بين ٦٠٠ مليون دولار إلى مليار دولار سنويًا من مصروفات الدولة على واردات المنتجات البترولية. ويأتي ذلك بالتوازي مع تنفيذ الشركة بتنفيذ مجموعة من برامج التنمية المجتمعية لتحسين الظروف المعيشية لأبناء منطقة مسطرد المحيطة بالمشروع.

وانطلاقًا من مساعيها المستمرة لتحقيق كفاءة الطاقة، تقوم الشركة المصرية للتكرير بأخذ الوقود الناتج من عملية التقطير الجوي من شركة القاهرة لتكرير البترول المملوكة للدولة، وتحويله إلى وقود السولار مطابق للمواصفات الأوروبية (Euro V)، وهو الوقود الأنقى من نوعه على مستوى العالم. وسوف يساهم المشروع في تقليص الانبعاثات الضارة بشكل ملحوظ، حيث سيعمل على منع ١٨٦ ألف طن من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكبريت ومنع ٩٣ ألف طن من انبعاثات الكبريت في أجواء القاهرة سنويًا. واستكمالا لتعظيم مردودها الإيجابي على البيئة، قامت الشركة المصرية للتكرير بتزويد المشروع بمحطة متطورة لمعالجة مياه العمليات الصناعية بما يتماشى مع المعايير المحلية والدولية، حرصًا منها على نقاء مياه الصرف الصحي في ترعة الإسماعيلية، حيث ساهم ذلك في الحفاظ على جودة مياه الترعة وترشيد استهلاك المياه.

وتُعد الشركة المصرية للتكرير؛ الأولى بقطاع النفط والغاز المصري التي تلتزم بإصدار تقارير خاصة برصد حجم انبعاثات غازات الاحتباس الحراري (GHG). فقد قامت الشركة بتطوير منظومة قوية تتسم بأعلى درجات الدقة والشفافية فيما يتعلق برصد حجم انبعاثات غازات الاحتباس الحراري (GHG). وحرصًا منها على تحديد وقياس انبعاثات غازات الاحتباس الحراري من مختلف مصادرها بصورة دقيقة، قامت الشركة بتزويد تلك المنظومة بخطة إبلاغ ومراقبة (MRP) تتفق مع أفضل الممارسات الدولية وأحدث مناهج التقييم والرصد فيما يتعلق بانبعاثات غازات الاحتباس الحراري. كما تلتزم الشركة بالإدارة القوية لمخاطر غازات الاحتباس الحراري ودراسة وتحديد سبل الحد منها. وانطلاقًا من إدراكها التام لأهمية التحرك المبكر التطوعي فيما يخص شؤون البيئة، تحرص الشركة على إصدار التقارير ذات الصلة، والمشاركة التطوعية في مبادرات الحد من انبعاث غازات الاحتباس الحراري، فضلاً عن انضمامها إلى برامج الإبلاغ الإلزامي، والمشاركة في أسواق الكربون.

جدير بالذكر أن جميع التقارير الصادرة عن الشركة المصرية للتكرير المتعلقة برصد حجم الانبعاثات الغازية (GHG) تتفق مع أعلى المعايير الدولية لإعداد تلك التقارير، بما في ذلك معايير أداء مؤسسة التمويل الدولية ومعايير وإرشادات بروتوكول غازات الاحتباس الحراري (GHG)، ومعايير الشركات للمحاسبة والإبلاغ، ومعايير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC)، ومعايير معهد البترول الأمريكي (API) لقطاعي الغاز الطبيعي والنفط لعام ٢٠٢١، فضلاً عن امتثال تلك التقارير لشهادة المطابقة الفنية لمعيار الأيزو: ISO ١٤٠٦٤-١:٢٠١٨.

وحرصًا منها على المساهمةً في منع الانبعاثات الكربونية، قامت الشركة المصرية للتكرير بتزويد جميع سخانات التكرير لديها بموقد منخفض لأكاسيد النيتروجين، والذي يحافظ على تركيز أكاسيد النيتروجين عند مستويات منخفضة، بالإضافة إلى استخدامها للغاز الطبيعي كوقود نظيف. وتقوم الشركة أيضًا بتركيب أنظمة مزدوجة لمنع التسرب في الخزانات ذات السطح العائم في شركة القاهرة لتكرير البترول (CORC) لتقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. كما تلتزم الشركة المصرية للتكرير بتطبيق برنامج مراقبة بيئية لاختبار جودة الهواء في المنطقة المحيطة بانبعاثات التكرير والمداخن، وذلك بهدف الحفاظ على نظافة الهواء في المجتمعات المحيطة.

المؤشرات البيئية للشركة المصرية للتكرير (ERC)

التخلص من المخلفات (طن/سنة)

	٢٠٢١
مخلفات خطرة	٢٠
حاويات مواد كيميائية فارغة	٣٦
لمبات ومحولات	٠,٢
رواسب مياه الصرف	١,٦٢٠
مخلفات غير خطرة	٣٣٤
هيدروكسيد الصوديوم	٠,٣

مياه صرف معالجة/معاد استخدامها (متر مكعب)

	٢٠٢١
معمل تكرير الشركة المصرية للتكرير	٣,٩٩٢,٩٨٥

استهلاك المياه (متر مكعب)

	٢٠٢١
معمل تكرير الشركة المصرية للتكرير	٧,٠٧٤,٠٢٤

شركة طاقة عربية

في إطار هدفها الاستراتيجي المتمثل في التوسع بأعمالها في قطاع الطاقة المتجددة، نجحت شركة طاقة عربية التابعة للقلعة في قيادة تحالف يتألف من شركات مصرية، لإطلاق محطة للطاقة الشمسية بقدرة ٦٥ ميجاوات في مجمع بنبان للطاقة الشمسية بأسوان، الذي يعد أكبر مجمع طاقة شمسية في العالم ويضم حاليًا ٣٢ محطة للطاقة الشمسية. ويمثل هذا المشروع الذي بلغت تكلفته الاستثمارية ١,٣٥ مليار جنيه؛ أحد الركائز الداعمة لخطة الدولة الهادفة إلى توليد ٢٠ ٪ من الكهرباء في مصر من مصادر الطاقة المتجددة بحلول عام ٢٠٢٢. على صعيد آخر، نجحت طاقة عربية في توصيل الغاز الطبيعي إلى ما يربو عن ١,٥ مليون عميل من ٤٨ مدينة مختلفة في ١٨ محافظة مصرية، وسوف تثمر هذه الجهود عن منع ما يقرب من ٧٨ ألف طن من الانبعاثات الضارة و٢ مليون طن سنويًا من غازات الاحتباس الحراري. وتواصل شركة طاقة عربية دراسة واستكشاف المزيد من فرص التوسع في مشروعات الطاقة البديلة وطاقة الرياح.

وللمرة الأولى بالسوق المصري، نجحت شركة طاقة عربية في تقديم تقنية الوقود المزدوج، والذي يتيح للمركبات إمكانية استخدام وقود البنزين والغاز الطبيعي معًا، مما ساهم في رفع قدرة وكفاءة المحركات مع تقليل استهلاك البنزين بنسبة ٣٠٪. وخلال عام ٢٠٢١، أبرمت طاقة عربية اتفاقية شراكة استراتيجية مع شركة أسطول المتخصصة في خدمات النقل البري، بهدف تحويل شاحناتها للعمل بمزيج من السولار والغاز الطبيعي المضغوط بدلاً من السولار فقط. من ناحية أخرى، تأتي طاقة عربية في صدارة الشركات الحاصلة على ترخيص إنشاء وتطوير محطات شحن المركبات الكهربائية، وذلك بالتوازي مع خطة الشركة للتوسع بأنشطتها

في مجال الطاقة المتجددة لتلبية احتياجات قاعدة العملاء المتزايدة ممن يرغبون في توظيف حلول الطاقة المستدامة صديقة البيئة. وفي هذا السياق، أطلقت شركة طاقة عربية شركتها التابعة «طاقة فولت» المتخصصة في تطوير وإدارة محطات شحن المركبات الكهربائية. وتمتلك شركة «طاقة فولت» حاليًا ١٣ وحدة شحن طاقة كهربائية، مع عزمها على إضافة ٥٠ وحدة شحن مماثلة سنويًا. على صعيد متصل؛ تواصل طاقة عربية جهودها للتوسع بنشاط تحويل المركبات إلى استخدام الغاز الطبيعي كوقود أساسي، حيث نجحت في تحويل حوالي ٢٨ ألف مركبة للعمل بالغاز الطبيعي في مختلف أنحاء مصر.

وتمتد جهود طاقة عربية إلى الأشقاء بالدول الإفريقية، حيث نجحت في إطار شراكاتها الاستراتيجية مع وزارة المناجم والمحروقات في غينيا الاستوائية، في تحقيق السبق والريادة على صعيد تحويل السيارات هناك للعمل بتقنية الغاز الطبيعي المضغوط. يأتي ذلك ضمن مساعي الشركة لنقل خبراتها المتضافرة في مجال تحويل وتموين السيارات بالغاز الطبيعي المضغوط لتمكين غينيا الاستوائية من توظيف تلك التقنية للمرة الأولى في تاريخها. وقد أثمر هذا التعاون الناجح بين الشركة وفريق الخبراء التابعين لوزارة المناجم والمحروقات عن تحويل أول خمس مركبات في غينيا الاستوائية للعمل بالغاز الطبيعي المضغوط، بعد أن قامت الشركة بتجهيز الأدوات والمعدات المطلوبة لعمليات تحويل المركبات وتدريب السائقين والفنيين مع ضمان مواءمة المركبات للمعايير الدولية. تستهدف هذه الشراكة الاستراتيجية تحويل ٥٠٪ من السيارات في غينيا الاستوائية للعمل بالغاز الطبيعي المضغوط، حيث تعتزم شركة طاقة عربية تقديم كافة أوجه الدعم اللازم لتطوير البنية الأساسية لمنظومة الغاز الطبيعي المضغوط في غينيا الاستوائية، سعيًا إلى تحقيق مساعيها للوصول إلى مستقبل خال من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بحلول عام ٢٠٥٠.

وقد شهد عام ٢٠٢١، نجاح شركة «طاقة بي في» التابعة لشركة طاقة عربية في الحصول على شريحة أولية بقيمة ٤,٢ مليون دولار ضمن حزمة تمويلية مقدمة من البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية تصل قيمتها ١٠ ملايين دولار. ويأتي ذلك في إطار مساعي البنك لدعم مشروعات القطاع الخاص في قطاع الطاقة المتجددة بمنطقة جنوب وشرق المتوسط، علمًا بأن شركة «طاقة بي في» هي أول شركة مصرية تحصل على هذا التمويل. ومن المقرر توظيف الشريحة الأولى المذكورة في إنشاء محطة للطاقة الشمسية بقدرة ٦ ميجاوات لتغذية مزارع دينا التابعة للقلعة في قطاع الأغذية. ويمثل هذا المشروع إحدى دعائم استراتيجية الدولة الهادفة إلى توليد ٤٢٪ من احتياجات الطاقة من مصادر الطاقة المتجددة بحلول عام ٢٠٣٥. كما يأتي ذلك المشروع ضمن استراتيجية الاستدامة البيئية الشاملة التي تتبناها القلعة، الرامية إلى دفع عجلة نمو الاقتصاد الأخضر في مصر. علاوة على ذلك، تعكف شركة بطاقة عربية حاليًا على تطوير محطة أخرى للطاقة الشمسية في شركة أسكوم التابعة للقلعة في قطاع التعدين، عقب نجاحها في إطلاق محطة للطاقة الشمسية مؤخرًا بقدرة ٥ ميجاوات لتغذية قرية «سوما باي» إحدى الوجهات السياحية الاستراتيجية في محافظة البحر الأحمر.

وفي مسارٍ موازٍ، يبذل قطاع الغاز الطبيعي بشركة طاقة عربية جهودًا مُضنية للتوسع بأنشطته وترسيخ مكانته في مجال إنتاج وتوزيع الغاز الطبيعي المضغوط. ومن هذا المنطلق؛ تواصل الشركة جهودها لتوظيف أحدث التقنيات للتوسع باستخدام الغاز الطبيعي، بما يتماشى مع الاستراتيجية القومية التي تتبناها الدولة الهادفة إلى تعزيز استخدام الغاز الطبيعي كمصدر للطاقة النظيفة يتسم بانخفاض التكلفة والمردود الإيجابي على البيئة مقارنة بمصادر الطاقة التقليدية الأخرى. وقد أثمرت هذه الجهود عن نجاح الشركة في زيادة عدد محطات الغاز الطبيعي المضغوط إلى ٥٠ محطة خلال عام ٢٠٢١، صعودًا من ١٦ محطة خلال عام ٢٠٢٠. وتقديرًا لهذه الجهود؛ حصل قطاع الغاز الطبيعي على العديد من شهادات مطابقة الجودة، منها شهادة أيزو ISO ١٤٠٠١: ٢٠١٥، وحصول الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية (إيجاس) على شهادة التأهيل البيئي لإدارة المخلفات الخطرة، فضلاً عن اجتيازها بجدارة المراجعة البيئية، وهو ما يعكس حرص الشركة على إجراء تقييمات الأثر البيئي (EISs) بانتظام والتزامها بالتعاقد مع مكاتب استشارية مرموقة مختصة بموائمة جميع عملياتها مع المعايير البيئية المحددة.

وفي ضوء جهودها لدعم خطة الحكومة الهادفة إلى تعزيز استخدام الغاز الطبيعي في مصر، تسعى شركة طاقة عربية إلى التوسع بشبكة محطات الغاز الطبيعي في مصر. فإلى جانب المحطتين التابعتين للقطاع العام، تستهدف الشركة تنمية شبكة محطات الغاز الطبيعي لتصل إلى ٢٠٠ محطة في جميع أنحاء البلاد بنهاية عام ٢٠٢٣. وخلال عام ٢٠٢١، شاركت الشركة في معرض «Go Green» الذي أطلق خلاله البنك المركزي المصري برنامجًا بمليارات الجنيهات لتشجيع أصحاب المركبات على تحويل مركباتهم للعمل بتقنية الوقود المزدوج (الغاز الطبيعي والبنزين)، في توجهات الدولة الهادفة للتحول إلى استخدام الطاقة النظيفة. وخلال المعرض قام فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي بزيارة جناح شركة طاقة عربية حيث عرضت الشركة أحدث تقنياتها المستخدمة لدعم خطة الدولة للتوسع باستخدام الغاز الطبيعي من خلال تحويل محركات المركبات للعمل بتقنية الوقود المزدوج الذي يتيح لها استخدام الغاز الطبيعي والسولار معًا.

من جانبه، يحرص قطاع تسويق المنتجات البترولية بشركة طاقة على تطبيق نظام صارم للصحة والسلامة والبيئة (SHE)، بما يتماشى مع الاستراتيجية الشاملة التي تتبناها شركة القلعة. وفي هذا الإطار، يلتزم القطاع باستخدام مواد ومعدات عالية الجودة في جميع مراحل سلاسل الإمداد والتوريد، مع توظيف أفضل أدوات التقييم والمراقبة وتقليص المخاطر البيئية المحتملة. واستكمالاً لهذه الجهود، يحرص القطاع على تزويد فريق العمل ببرامج تدريبية لضمان سرعة استجابتهم لمختلف سيناريوهات المخاطر المحتملة، وتوخي الحظر والحيطة في التعامل مع المنتجات البترولية تجنبًا لأي مخاطر بيئية.

واستشرافًا للمستقبل؛ تتطلع شركة طاقة عربية إلى ترسيخ مكانتها في قطاع الطاقة المتجددة في مصر لتعزيز مساهمتها القوية في دفع عجلة التحول إلى الطاقة النظيفة التي تنهجها الدولة. وتعكف الشركة حاليًا على دراسة واستكشاف المزيد من فرص التوسع بمشروعات محطات الطاقة الشمسية الصغير والمتوسطة، والتي تتراوح قدرتها بين ٤٠ و١٥٠ ميجاوات.

أبرز المؤشرات البيئية بقطاع الغاز الطبيعي

الانبعاثات

	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١
انبعاثات النطاق الأول	١,٠٢١,٣	١,٠٤٦,٣	١,٢١٣,٨
انبعاثات النطاق الثاني	١,٠٨٥,٧	١,١٨٣,٨	١,٣٤٣,٦

إجمالي الاستهلاك السنوي

الخدمات	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١
الكهرباء (كيلو وات/سنة)	٢,١٧١,٣١٨	٢,٣٦٧,٥٠٧	٢,٦٨٧,١٢٠
السولار (لتر)	٣٨١,٠٨٢	٣٩٠,٤١٥	٤٥٢,٨٨١
الصيانة (جنيه مصري)	١,٥٠٧,٠٠٠	١,٧٧٣,١١٢	٢,١٤٥,٤٦٥

إدارة التخلص من المخلفات (طن/سنة)

	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١
نفايات خطرة	١,٥٧	٢,١	٢,٢
حاويات مواد كيميائية فارغة	٠,٣٣	١,٣	١,٣
بطاريات	٠,٦٩	٠,٩٥	٠,٩٥
بلاستيك	١٤,٧٥	٣٦,٣٨	٣٨
خشب	٠	٢,٢٥	٢,٥
صلب	١٦٢,٩٦	٧٧,٦١	٧٨

المؤشرات البيئية لقطاع تسويق المنتجات البترولية

إجمالي الاستهلاك السنوي

الخدمات	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١
الكهرباء (كيلو وات ساعة/سنة)	٢١٠,٠٤٥	٢٠٣,٦٢٥	٣٦٤,٠١٢
السولار (لتر)	٢,٤٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠
الصيانة (جنيه مصري)	٧٤٦,١٧٩	١,٢٨١,٩٥١	١,١٩٥,٩٤٤

الانبعاثات (جزء في المليون)

	٢٠٢٠ CO2	٢٠٢١ CH4	NO2	HFCs	PFCs	SF6	CO2	CH4	NO2	HFCs	PFCs	SF6
مستودع تخزين الوقود بالسويس	٤١٥	٠	٠,١	٠	٠	٠	٤٣٧	٠	٠,٦٢	٠	٠	٠

استهلاك الطاقة/طن إنتاج

	الكهرباء (كيلو وات ساعة)		
	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١
مستودع تخزين الوقود بالسويس	٠,٢٩	٠,٢٦	٠,٤٢

مياه المدينة المستخدمة (متر مكعب)

	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١
مستودع تخزين الوقود بالسويس	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠

التخلص من المخلفات وفق تصنيفها (طن/سنة)

	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١
نفايات خطرة	١٦٠	٤٠	٠,٢٧٠
حاويات مواد كيميائية فارغة	٢٠	٦٠	٠,٥٩٠
لمبات ومحولات	٢٠	٠	٠
بطاريات	٣٠	٠	٠,٥
رواسب مياه الصرف	٣,٧٠٠	١,٦٧٠	٣,٢٨٠
خردة	٠	٠	٠
كرتون وورق	٠	٠	٠
بلاستيك	٠,٦٦	٠,٨٥٥	٠
ورق	٠,٦٦	٠,٨٥٥	١,٧٦٠

شركة نايل لوجيستيكس

تمثل شركة نايل لوجيستيكس أبرز استثمارات القلعة في توفير حلول النقل النهري باعتباره الوسيلة الأكثر صداقة للبيئة، والأعلى كفاءة في استخدام الوقود. وتمتلك نايل لوجيستيكس أسطولًا كبيرًا من بارجات النقل النهري التي تتميز بكفاءة استهلاك الوقود، وذلك لنقل البضائع بطول المجرى الملاحي لنهر النيل، علمًا بأن نقل البضائع عبر بارجات النقل النهري يتسم بانخفاض تكاليف التشغيل وبالتالي انخفاض أسعار نقل البضائع مقارنة بالشاحنات الأخرى، حيث تعادل قدرة البارجة الواحدة حمولة ما يتراوح بين ٢٠ و٤٠ شاحنة.

شركة جلاس روك

تعكف شركة جلاس روك على إنتاج المواد العازلة الصديقة للبيئة التي يدخل في تصنيعها نسبة من المواد المعاد تدويرها. وتساهم المواد العازلة التي توفرها الشركة في ترشيد نحو ٤٠٪ من الطاقة المستخدمة لتشغيل أجهزة التبريد والتدفئة، فضلاً عن كونها أفضل الوسائل المتاحة لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. كما تساهم المنشآت المزودة بحلول العزل في ترشيد ما يصل إلى ٨٠٪ من الطاقة المستخدمة في التدفئة والتبريد، مما يزيد من كفاءة المنشآت وعمرها. وقد تأسست الشركة بتكلفة استثمارية ٧٠ مليون دولار، ويتوزع إنتاجها السنوي بواقع ٣٠ ألف طن متري من الصوف الصخري، و٢٠ ألف طن متري من الصوف الزجاجي، وهي من أفضل حلول العزل الصديقة للبيئة في مشروعات البناء، نظرًا لمساهمتها في خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من المنشآت. وتقوم الشركة بتوظيف أحدث التقنيات التي تتسم بأعلى مستويات الكفاءة وتعتمد على الموارد الطبيعية، سعيًا لتقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون والحفاظ على الطاقة أثناء عملية الإنتاج بغرض تقديم منتجات صديقة للبيئة. ويتمثل الهدف الرئيسي للشركة في تقليل انبعاثات الكربون، حيث تقوم بإعادة تدوير ما يتراوح بين ٧٠-٨٠٪ من مخلفات الصوف الصخري، مما يساعد على تقليص المخلفات بشكل كبير.

شركة البدار

تتخصص شركة البدار التابعة للشركة الوطنية للطباعة في تصنيع ألواح وعبوات الكرتون المموج، التي تستخدم بصورة واسعة في شحن مجموعة متنوعة من البضائع ولا سيما المنتجات الغذائية. وتتميز منتجات شركة البدار في السوق بالمتانة وقوة التحمل وخفة الوزن وقابليتها لإعادة التدوير وتكلفة إنتاجها المعقولة. وتقوم الشركة بإعادة تدوير الورق والمواد الخام اللازمة لإنتاج تشكيلة متنوعة من منتجات التعبئة والتغليف والطباعة. وقد تمكنت الشركة من نقل العمليات التشغيلية إلى مصنعها الجديد المتطور مما سيساعدها على الدخول إلى أسواق جديدة.

مزارع دينا

تعد مزارع دينا أكبر مزرعة إنتاج ألبان على مستوى القطاع الخاص في مصر وأفريقيا، حيث تمتلك مزرعة ألبان تبلغ مساحتها ١٠ آلاف فدان. وتقوم مزارع دينا بتوظيف أنظمة ري متقدمة وعالية الكفاءة (الري بالتنقيط والري المحوري)، كما تلتزم بتطبيق الممارسات الزراعية المستدامة.

ويجري حاليًا إنشاء محطة للطاقة الشمسية بقدرة ٦ ميجاوات بشركة مزارع دينا، بهدف تلبية نحو ٢٣٪ من احتياجات الطاقة بها من مصادر الطاقة النظيفة. وتأتي هذه المحطة في إطار الشراكة الاستراتيجية بين البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية في مصر وشركة «طاقة بي في». ويعد هذا المشروع الأول من نوعه بالتعاون بين كيانين تابعين للقطاع الخاص، حيث ستقوم شركة «طاقة بي في» ببيع إنتاج الطاقة الكهربائية المولدة من المحطة لمزارع دينا لمدة ٢٥ عامًا بموجب اتفاقية شراء الطاقة الموقعة بين الطرفين.

شركة توازن

تتخصص شركة توازن التابعة لشركة القلعة (وهي الشركة الأم لشركتي إيكارو وإنتاج) في إدارة المخلفات الصلبة وإنتاج حلول الطاقة البديلة. وتواصل الشركة جهودها الحثيثة لتوفير الوقود البديل المشتق من المخلفات الزراعية (BDF)، والوقود البديل المشتق من المخلفات (SRF)، والوقود البديل المشتق من المخلفات الصلبة (RDF) وذلك من أجل تغذية المشروعات الصناعية كثيفة الاستهلاك، كمصدر للطاقة الحرارية خلال عام ٢٠١٩. وبنهاية النصف الأول من عام ٢٠٢١، تمكنت الشركة من إنتاج وتوزيع ٥٣١،٢٢٨ طن من الوقود البديل المشتق من المخلفات الصلبة و١،٣٢٧،٩٣٤ طن من السماد العضوي و١،٤٨٥،١٢٢ من الوقود المشتق من المخلفات الزراعية. وتماشيًا مع استراتيجية الحكومة الهادفة إلى إيجاد طرق جديدة لجمع المخلفات الزراعية وإعادة تدويرها، لخلق «وظائف خضراء» وتعزيز الاستخدام الفعال للموارد، تعمل شركة توازن/إيكارو في مزارع دينا منذ عام ٢٠١٦ حيث تقوم بإدارة المخلفات لإعادة استخدامها من خلال تحويل مخلفات الحيوانات إلى سماد عضوي ١٠٠٪ (١٠٠ ألف طن سنويًا في المتوسط)، وهو ما يعد مدخلًا عالي الجودة في الزراعة العضوية، ويقلل الاعتماد على الأسمدة الكيماوية، فضلاً عن دوره في خفض استهلاك المياه بواقع ثلاث مرات تقريبًا مقارنةً بالأسمدة الأخرى. علاوة على ذلك، يساهم تطبيق تقنية المعالجة البيولوجية لمخلفات الحيوانات في القضاء على الأمراض والديدان الخيطية.

إيكارو

تتخصص شركة إيكارو في جمع ونقل ومعالجة جميع أنواع المخلفات الزراعية، وعلى مدار السنوات الست الماضية تصدرت الشركة المشهد الإقليمي في مجال إنتاج الوقود المشتق من المخلفات الزراعية، وهي عملية إعادة تدوير المخلفات الزراعية إلى وقود يمكن استخدامه في الصناعات التي تتسم بكثافة استهلاك الطاقة مثل الأسمنت، بدلًا من حرقها. وتحظى الشركة بست محطات لإعادة التدوير (MRF) في محافظة الدقهلية بقدرة إنتاجية تصل إلى حوالي ١٥٨٠ طن يوميًا.

إنتاج

تتخصص شركة إنتاج في مجال إدارة وهندسة وتدوير المخلفات الصلبة، وتملك منشأتين في مصر لفرز وإنتاج السماد العضوي. وقد أشرفت الشركة على ما يزيد عن ٨٥ مشروع في مصر وعدة دول أخرى عربية وأجنبية، مثل المملكة العربية السعودية وماليزيا وليبيا والسودان وعمان وسوريا. وخلال عام ٢٠١٧، أسست شركة إنتاج شركة تابعة لها في عُمان، بحصص موزعة بنسبة ٦٠٪ لشركة إنتاج و١٠٪ لشركة إيكارو.

خطة الاستجابة لمستجدات انتشار فيروس (كوفيد -١٩)

تضع القلعة في مقدمة أولوياتها سلامة جميع الموظفين الذي يتجاوز عددهم ١٧ ألف موظفًا بشركاتها التابعة، خاصة في ظل انتشار فيروس (كوفيد – ١٩)، حيث تؤمن الشركة بأن فريقها يمثل الركيزة الأساسية لاستمرار نجاحاتها، وهو ما يعكس حرصها الشديد على توفير أفضل رعاية صحية لهم. وانطلاقًا من ذلك، وضعت القلعة مجموعة من البروتوكولات الصارمة لضمان صحة وسلامة العاملة فريقها وجميع الأطراف ذات العلاقة خلال فترة انتهاء أزمة انتشار فيروس كورونا، وتضمنت تلك البروتوكولات ما يلي:

حزمة تدابير لضمان استمرارية الأعمال:

- تشكيل لجنة مختصة برصد ومتابعة الأوضاع الراهنة وتداعياتها على مختلف أعمال القلعة وشركاتها التابعة، والإشراف على إدارة وتنفيذ استراتيجيات الاستجابة لتطورات انتشار فيروس (كوفيد – ١٩).
- وضع خطط للاستجابة لأي مخاطر محتملة، بما يضمن استمرارية الأعمال، ويشمل ذلك ضمان الإدارة المثلى للمخزون وسلاسل الإمداد والتوريد.
- مراجعة مستويات السيولة المالية بالشركة لضمان الوفاء بالالتزامات المالية قصيرة الأجل وإدارة النقد بكفاءة عالية، مع ترشيد التكاليف
- الاستثمار في تعزيز البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات لدعم نموذج العمل عن بُعد

تحقيق التوازن بين استمرارية الأعمال والحفاظ على صحة وسلامة الموظفين

على الرغم من الظروف الاستثنائية الصعبة المتعلقة بأزمة (كوفيد – ١٩)، التزمت القلعة بالحفاظ على موظفيها بشكل كامل، ودون اللجوء إلى تخفيض العمالة. وقد قررت تأجيل جزء من رواتب فريق الإدارة العليا بشكل مؤقت لضمان الوفاء بالتزاماتها المالية في المواقيت المحددة. وقد نجحت الشركة طوال هذه الأزمة في الحفاظ على استمرارية الأعمال على مستوى جميع الشركات التابعة التي واصلت أنشطتها بكامل طاقتها. كما تمكنت جميع الشركات من تلبية احتياجات جميع الأطراف ذات العلاقة بأعلى درجات الأمن والسلامة والكفاءة، مع رصد ومراقبة جميع المستجدات عن كثب؛ بما يمكنها من اتخاذ القرارات السديدة التي تضمن الحفاظ على صحة وسلامة الموظفين مع استمرارية الأعمال في نفس الوقت.

دعم الاحتفاظ بالعمالة على مستوى القطاع الخاص المصري

انضمت القلعة إلى مبادرة «مصر هتعدي» التي أطلقتها وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، وهي حملة تهدف إلى مكافحة أزمة تسريح العمال الناجمة عن تفشي فيروس (كوفيد – ١٩)، وتشجيع القطاع الخاص على الاحتفاظ بجميع الموظفين والعمال، مع توفير فرص عمل جديدة. وتضمنت الحملة أيضًا الإعلان عن خطط لأربعة مشروعات جديدة ستساهم في توفير ٢٠٠٠ فرصة عمل. وقد تبرعت القلعة والشركات التابعة لها بمبلغ ٣٠ مليون جنيه لصندوق تحيا مصر لدعم جهود التطعيم ضد فيروس (كوفيد – ١٩).

الموازنة بين استمرارية الأعمال والحفاظ على صحة وسلامة الموظفين

احتفظت القلعة بكامل موظفيها دون الحاجة إلى تخفيض العمالة منذ تفشي فيروس (كوفيد – ١٩)، وقد تم تأجيل جزء من رواتب الإدارة العليا بشكل مؤقت، وذلك لضمان قدرة الشركة على الوفاء بكافة التزاماتها المالية. وحافظت القلعة والشركات التابعة لها طوال فترة الأزمة على مواصلة العمل بكامل طاقتها، وواصلت جميع الشركات تلبية احتياجات جميع الأطراف ذات الصلة بأمان وكفاءة. كما مكثت القلعة تراقب تطور الأوضاع عن كثب كي تستطيع اتخاذ قرارات رشيدة تضمن الحفاظ على صحة وسلامة الموظفين مع استمرارية أعمالها في نفس الوقت.

دعم الإبقاء على العمالة

انضمت القلعة إلى مبادرة «مصر هتعدي» التي أطلقتها وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، وهي حملة تهدف إلى مكافحة أزمة التوظيف الناجمة عن تفشي فيروس (كوفيد- ١٩)، وكذلك من أجل تشجيع القطاع الخاص على عدم المساس بالعمالة، وتوفير فرص عمل جديدة. تضمنت الحملة الإعلان عن خطط لأربعة مشاريع جديدة من الممكن أن تقوم بتوفير ٢٠٠٠ فرصة عمل.

تبرعت القلعة والشركات التابعة لها بمبلغ ٣٠ مليون جنيه لصندوق تحيا مصر لدعم جهود التطعيم ضد فيروس (كوفيد- ١٩).

دعم الفرق الطبية

قامت القلعة بتقديم الدعم للمستشفيات والفرق الطبية، من خلال شركتها التابعة «طاقة عربية»، أكبر شركات القطاع الخاص الرائدة في خدمات توزيع الطاقة بالسوق المصري، وذلك عن طريق:

- عقد شراكة مع غرفة التجارة الأمريكية في إطار مبادرة «تحالف القطاع الخاص لمواجهة فيروس (كوفيد – ١٩)»، والتي تم بموجبها جمع التبرعات لشراء الإمدادات الطبية اللازمة ومعدات الحماية الشخصية، من خلال شعبة الإمدادات العالمية لمنظمة اليونيسف.
- المساهمة في مؤسسة «أهل مصر» لدعم المصابين بالفيروس، وكذلك دعم الأطقم الطبية.
- المشاركة في مبادرة «شركاء في الرخاء» التي أطلقها صندوق «تحيا مصر».
- ساعدت الشركة المصرية للتكرير معهد المطرية لأمراض الكلى لتقديم خدمات الرعاية الصحية المتنقلة بغرض الحد من حجم المرضى المتوافدين على المعهد
- قدمت الشركة المصرية للتكرير دعمًا في شكل إمدادات طبية إلى مستشفى «الخصوص التخصصي» لتحسين جودة الرعاية الصحية المقدمة إلى سكان المنطقة المحيطة بالمستشفى
- قدمت الشركة المصرية للتكرير الدعم المالي لمستشفى «الناس» في القليوبية لتجديد قاعات استقبال المستشفى وقسم الطوارئ وغرف العمليات في محاولة لتحسين حالة الرعاية الصحية المقدمة للأطفال في جميع محافظات مصر.

أهدافنا المستقبلية

تواصل القلعة دفع عجلة التنمية المستدامة في مصر والمنطقة، من خلال مواصلة الاستثمار في عدد من المبادرات والممارسات المتنوعة، ومنها:

- التطبيق الصارم لكافة سياسات وممارسات الصحة والسلامة والحفاظ على البيئة القائمة، وتعزيز الجهود مع مختلف الشركات التابعة لمراجعتها وتطويرها إذا اقتضت الحاجة.
- مواصلة تحديث منظومة الرصد وإعداد التقارير فيما يتعلق بالالتزام بالمعايير والممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة، بصورة تساهم في تزويد الشركة بالبيانات القابلة التحليل؛ وبالتالي تحديد المؤشرات الرئيسية لقياس الأداء على صعيد كفاءة استهلاك الموارد والأنشطة الإنتاجية وإدارة المخلفات، في جميع المشروعات القائمة والمرتقبة.
- استمرار جميع الشركات التابعة في تحسين كفاءة إدارة المخاطر الاجتماعية والبيئية والعمالة المحتملة، وتوظيف الفرص المتاحة في تحقيق القيمة المشتركة لكافة الأطراف وتطبيق أحدث الممارسات ذات الصلة.
- التأكد بصفة مستمرة من التزام كافة الأطراف ذات الصلة بالاستثمارات التابعة القائمة والمحتملة بممارسات الاستدامة السليمة والفعالة بصورة كاملة.
- المراجعة المستمرة للسياسات الداخلية لضمان تبني أفضل الممارسات والمعايير الدولية المتعلقة بالصحة والسلامة والعمالة والحوكمة والبيئة.
- تقديم البرامج التدريبية المتخصصة بالقطاعات التي تعمل بها الشركة - بحسب الحاجة - لتزويد فريق الإدارة العليا بشركة القلعة وشركاتها التابعة بالعلوم والمعارف ذات الصلة بالاستدامة وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.
- دعم المستويات الإدارية بأحدث الوسائل لدمج ممارسات الاستدامة بصورة تدريجية بجميع الأنشطة التشغيلية وتضمينها في معايير تقييم الأداء.
- وضع أهداف تقليص البصمة الكربونية في مقدمة أولويات الشركة، ومواصلة إعداد التقارير الدورية لمتابعة الإنجازات التي تحرزها الشركة على صعيد الاستدامة، بصورة تطوعية.
- الاستمرار في دراسة واستكشاف أحدث الوسائل المساهمة في تقليص الانبعاثات الكربونية واعتمادها في جميع الاستثمارات التابعة سعيًا للوصول إلى الحياد المناخي بحلول عام ٢٠٣٠
- وضع خطة مرجعية لتقييم التغير المناخي، سعيًا إلى صياغة أهداف علمية يمكن التحقق من نتائجها، وفقًا لمبادرة الأهداف المستندة إلى العلم (SBTI) التي تتبناها الشركة.
- مواصلة الجهود الرامية للحصول على شهادات الاعتماد الدولية وإقامة الشراكات الاستراتيجية مع المنظمات الدولية ووكالات التصنيف لضمان الامتثال إلى أفضل الممارسات الدولية في جميع القطاعات التي تعمل بها الشركة.